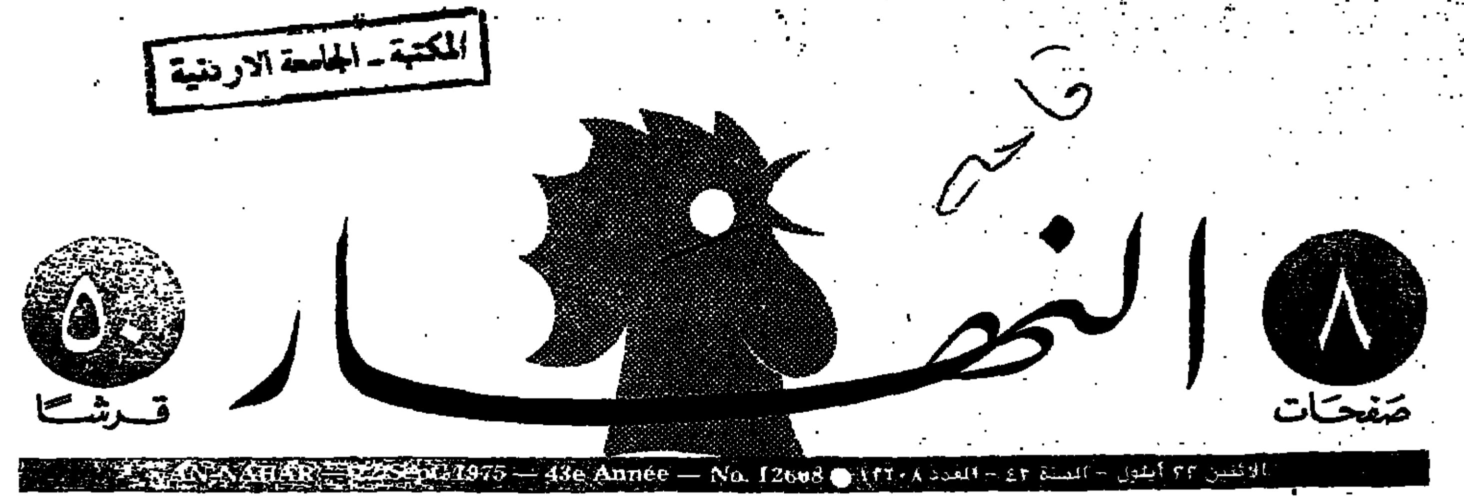






الاثنين ٢٢ أيلول - السنة ٤٢ - العدد ١٢٦٠٨ — AN-NAHAR — 22 Sept. 1975 — 43e Année — No. 12608

...بينما تستمر المساعي لجلاء العلاقات مع الفلسطينيين وتحقيق المصالحة الوطنية

خرق اتفاق وقف النار على اكثر الجبهات
إمتدت الاشتباكات الى مناطق جديدة؟

قبل ان ينتهي العمل في المرحلة الاولى، أي تثبيت وقف اطلاق النار، بدأ التمهيد للمرحلة الثانية وهي معالجة الجانب السياسي من الازمة اللبنانية (راجع ص٢ و٣).

وعلى رغم خرق اتفاق وقف النار في اماكن عدة، خصوصا على جبهات الشياح - عين الرمانة والاشرفية - البرجاوي والاشرفية - الكرنتينا - المسلخ وسن الفيل - النبعة والناعمة - حارة الناعمة، فقد عرف اليوم الاول بعد اعلان اتفاق وقف النار، هدوءاً نسبيا انعكس على الوضع السياسي واعطى دفعا للنشاط البارز الذي حفل به نهار امس على كل المستويات ومختلف الصعدان والذي كان محركه الاول الوسيط السوري السيد عبدالحليم خدام.

وقد تركز النشاط على ناحيتين في آن واحد: تثبيت وقف اطلاق النار ورسم قواعد للمصالحة الوطنية.

- التتمة في الصفحة ٨ -



في منزل الرئيس كرامي في صوفر ليلة امس، من اليمين: الشيخ بطرس الخوري، الرئيس شمعون، الرئيس كرامي، الوزير خدام، اللواء الشهابي. (همبار نركيزيان)

ثلاث مسلحات كن قبل ظهر الاحد في نقطة كتائبية في ساحة الشهداء. (جورج سمرجيان)

مؤتمر ماروني غداً في بكركي

دعا البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش رؤساء الجمهورية السابقين ورؤساء الاحزاب الموارنة ورئيس الرابطة المارونية ومطارنة الطائفة ورؤساء الرهبانيات، الى اجتماع يعقد الساعة العاشرة قبل ظهر غد الثلثاء في الصرح البطريركي في بكركي للبحث في وضع البلاد.

وكانت "النهار" أشارت قبل ثلاثة أيام الى هذا الاجتماع، وغايته التشاور مع شخصيات الطائفة المارونية في ما يجب اتخاذه من تدابير بعد الحوادث الدامية التي شهدتها البلاد.

وعلم ان البطريرك خريش سيقدم الى المجتمعين عرضاً للملابسات التي رافقت الحوادث الاخيرة والاتصالات التي اجراها مع المسؤولين. ومن المتوقع ان يصدر في نهاية الاجتماع بيان يحدد رأي الطائفة والصورة التي تراها للمستقبل.

لن يذهب لبنان ويبقى العالم

بقلم أنسي الحاج

...ق على ماذا؟

...اتفاق يحقق هدنة ولا يعمّر وطناً، ...اتفاقاً باطلا وسيتمزق بعد حين.

...اتفاق لا يحرر اللبنانيين من الخوف ...ن المتبادل ولا يحقق لهم وحدتهم ...وطنهم، سيكون اتفاقاً باطلا وسيتمزق ...ن.

...اتفاق لا يكفل صيانة الكرامة الوطنية ...غير الطمأنينة والامن، سيكون اتفاقاً ...وسيتمزق بعد حين.

...اتفاق لا يخرج منه لبنان واحداً ...نيون شعباً واحداً لا طوائف ولا قبائل ...ائر ولا مرتزقة، سيكون اتفاقاً باطلا ...زق بعد حين.

...اتفاق لا يمهد السبيل، فعلا لا قولا، ...ة العوامل التي سهلت لارباب الشر اللبنانيين بعضهم ببعض، فيزيلها اذا ...حرماناً مادياً، ويصلحها حيث تكون ...في المشاركة السياسية، ويقابلها ...والردع حيث يتبين انها محض ...، سيكون اتفاقاً باطلا وسيتمزق بعد ...

***

...اتفاق لا ينّص على محاسبة المجرم ...ته، سيكون اتفاقاً باطلا وسيتمزق بعد ...

...اتفاق لا يستأصل جذور العنف بمحو ... التي أدت اليه - ومن الاسباب التي ...ليه، فضلا عن العوامل الاجتماعية، ... السلطة امام من يرشوها أو يرعبها، ... القانون أمام المرتكبين والخارجين ...قانون، وتنازل الدولة عن مسؤولياتها ...تها تجاه الشعب والارض، وتجاه ... والحاضر والمستقبل، وعلى كل ... - كل اتفاق لا يستأصل جذور العنف ...اسباب التي بتجاهلها وتراكمها، أدت ...فجاره، سيكون اتفاقاً باطلا وسيتمزق ...ن.

***

...اتفاق سينسى كيف ان اللبنانيين ...بين تحولوا مقاتلين شرسين عندما بلغ ... بحقوقهم والاستهتار بمصيرهم الحد ...تحول معه النعاج ذئاباً، كل اتفاق ... ان اللبنانيين المسالمين مهددون ... الى التنكر لسلميتهم، كلما أوصلهم ... السلطة الى الفوضى، وكلما بلغ بهم ... بأنهم متروكون سائبون ذلك الحد من ...لذي لا تأثير عنده للعقل والحكمة، كل ...سينسى ذلك ولن يتم في ضوء مغزى ...حول في طباع اللبنانيين وأخذ العبرة ...ث ومما تكرر حدوثه ومما قد يتكرر اذا ... الاسباب، كل اتفاق سينسى هذه ...، سيكون اتفاقاً باطلا وسيتمزق بعد ...

...تفاق لا يمهد لميثاق اجتماعي جديد، ... من الماضي على الجوهر الاصيل ... الدولة وفقاً لحاجات الشعب والوطن ...ماء، سيكون اتفاقاً باطلا وسيتمزق بعد ...

...تفاق لا يحقق المصالحة مع الذات قبل ...ة مع الآخر - والمصالحة مع الذات ...احة الضمير، وراحة الضمير تنشأ من ... العطاء - كل اتفاق لا يحقق المصالحة ...، منعاً لانتحارها، ثم المصالحة ... حقناً لدم الفريقين واتماماً لعملية ...، سيكون اتفاقاً باطلا وسيتمزق بعد ...

***

...لايدي الغريبة التي أشعلت لبنان ...، الفتنة الطائفية كانت تراهن على ...بنانيين لن يقاوموا طويلا مخطط ... لكنها اخطأت الحساب، أخطأت ... ونسيت ان الشعب الذي عانى ما ...لبنانيون من اضطهاد ومحاولات ابادة ...اريخ وبقي راسخاً في أرضه وتراثه ثم ...حده في العالم ملتقى لما لم ينصهر ...، مسيحيوه هم أغنى مسيحيي الكون ...ربة التعايش ومسلموه هم أغنى ... الكون في تجربة التسامح - نسيت، ...يدي، ان شعباً اغتسل منذ الآف ... برياح الآلام والآمال وعواصف القلق ...ة وأمطار الدمار والخصب، ورغم

التناقضات التي حلت به، بل بفضلها، كان وظل شعب المعرفة والترقي، وشعب الجمال والابداع وشعب اللقاء والمصالحة والرضى، نسيت، تلك الايدي، ان شعباً كهذا، مهما بلغت معاصيه وخطاياه - وهي عظيمة - لا يمكن نسفه بنسف بيوته، ولا تفسيخه بافتعال التباعد بين طوائفه، ولا قتله بقتل أفراده، ولا خطفه بخطف ابريائه، ولا حرقه بحرق محلاته، ولا تحطيمه بتحطيم دولته ومؤسساته.

لأن روحه لا تموت.

فهو أرض الله، والله لا يترك أرضه.

***

روح لبنان لا تموت.

لم يستطع أحد أن يقتلها، لا بقوة السلاح، ولا بقوة الدهاء، ولا بقوة المال، ولا بقوة التعصّب، ولا بقوة الجنون.

روح لبنان كانت دائماً وستظل أقوى من أي قوة غاشمة.

وروح لبنان هي هذا المزيج من الكرامة والتسامح، والعنفوان والمحبة، والحق والانفتاح، والتمرّد والحوار، والقرنية والعالمية. روح لبنان هي هذا الصبر الى حدّ عتبة الحرية.

فاللبنانيون لم ينفجروا - انفجارهم ضد الفلسطينيين وانفجارهم بعضهم ضد بعض - إلاّ بعدما جُرحوا في صميم حرياتهم، حرياتهم كمواطنين، وحرياتهم كأفراد، وحرياتهم كشعب، والجميع تعاونوا على جرح هذه الحرية، ومنذ سنين طويلة، الجميع، بمن فيهم الشعب نفسه حين كانت عبودية المال تفرغه نهائياً لا من حريته فحسب بل من اخلاقه كلها.

وكل اتفاق سينسى ذلك، كل اتفاق سينسى الى أين تصل حدود الاحتمال والعض على الجراح، كل اتفاق سينسى ان اللبنانيين الشغوفين بالسلام سيجدون أنفسهم وسط الحرب كلما نفد صبرهم من الاستضعاف والاتهام والقهر ومن تحويل وطنهم ميداناً لتجارب السلاح وسوقاً لتجار السلاح وساحة لتصارع الدول ومختبراً لاختبارات الفتن والمؤامرات، كل اتفاق سينسى ذلك سيكون اتفاقاً باطلا وسيتمزق بعد حين.

فليتذكّر ذلك اولئك الذين سيتفقون.

وليحاولوا ان يتفقوا من اجل لبنان وليس عليه.

ليحاولوا، وليحاولوا بصدق ومن دون أقنعة، ومن دون أن يتوهّم كل فريق بقدرة نفسه وتفوقه على سواه.

ليحاولوا، من أجل لبنان، ومن أجل الجميع.

فالجميع يلحقهم خير من عودة لبنان الى الحياة، يلحقهم خير وتلحقهم حسنات، والجميع يهلكون بهلاكه، ولو ظهر غير ذلك لمن لا يعملون إلاّ بوحي حساب العدّ السطحي ضد حساب الروح. الجميع يلحقهم خير بعودة لبنان الى الحياة لأن عودته الى الحياة تعيد التوازن الى المنطقة بل الى العالم، وهلاكه سيكون عليه وعلى اعدائه وأصدقائه.

وذلك لسبب بسيط هو أن لبنان خلاصة الحضارات، فإذا انهار انهارت كلها، انهارت بالجملة وبالتفصيل، وفي الشرق والغرب وبالمعنى المجازي والمعنى الحرفي. فكل بلد فيه بعض التنوع البشري والاجتماعي والروحي له مصلحة حيوية في المحافظة على لبنان. لأن سقوط لبنان سينعكس حتماً على كل بلد فيه وضع مماثل، بقليل او بكثير، للوضع البشري والاجتماعي والروحي في لبنان.

لندرك ذلك جيداً، وليدركه الجميع، ولنسحب من بيننا المجرمين تجار القتل وباعة الأوطان، لنسحبهم ونقبض عليهم ونعلّق لهم المشانق ليكونوا هم فداء عن هذا الشعب عوَضَ أن يظل الشعب يذود بدمه البريء عن حياة المجرمين.

لندرك ذلك جيداً، ولنتفق على ميثاق حياة وليس على تقاسم مناطق نفوذ، ولنتفق على تعمير وطن وليس على تحقيق هدنة.

وليدرك المتفقون انهم يعملون باسم شعب لم يعد يرضيه شيء من حلول الاكاذيب

- التتمة في الصفحة ٨ -

تدهور الوضع في الدامور - حارة الناعمة

٥ قتلى و١٠ جرحى في قصف مدفعي للناعمة

الاشتباكات بين الناعمة وحارة الناعمة لم تتوقف طوال يوم امس على رغم المساعي التي بذلت من اجل ذلك.

وساهم في استمرار الاشتباكات تمركز مجموعة مسلحة على مشارف بلدة برجا واطلاقها رصاصا غزيرا.

وكانت حدة التراشق ارتفعت ظهرا ثم خفت لتعود بسرعة على اثر اطلاق النار على سيارة.

وسقطت قرب كنيسة الدامور ٤٠ قذيفة مدفع فجرح ٣ اشخاص.

وقرابة السادسة انفجرت قذيفة مدفع في الناعمة اودت بحياة ٥ من اهاليها وجرحت ١٠ كانوا متجمعين في المكان. والقتلى هم: سمير عادل مطر ومارون ابو نصر وحبيب عزيز ابو نصر وفؤاد حارس ابو نصر وجو خوري. وعرف من الجرحى الياس كرم وتديم كسرواني وايلي عضيمي وعبده عضيمي وآخرون نقلوا الى المستشفيات بواسطة ناقلة جند عسكرية.

وادى هذا الحادث الى تكهرب الجو وحصول اشتباك عنيف لم يتوقف حتى ساعة متقدمة من الليل.

٤ زوارق الى الجية

وشوهدت عند حلول الظلام ٤ زوارق في طريقها الى الجية فأخطرت السلطات العسكرية التي ارسلت خافرات لمنع تقدمها.

- التتمة في الصفحة ٨ -

قوة الجيش التي ارسلت الى الناعمة عن طريق عبدافيل ظهر الاحد. (همبار نركيزيان)



خدام ينتقل في مهمته الى المرحلة الثانية وضع ورقة عمل تحدد المطالب الاصلاحية واسسها

المطلوب الآن حوار ايجابي للاتفاق على مبدأ التعديل واتجاهه اما التفاصيل فيترك البحث فيها للحكومة والمجلس النيابي

انتقل الوزير السوري عبدالحليم خدام امس الى المرحلة الثانية من مساعيه للتوفيق بين مختلف الاطراف المتنازعة بعدما اوشك ان ينتهي من المرحلة الاولى المتعلقة بوقف اطلاق النار.

وتركزت الاتصالات المكثفة التي اجراها خدام مع الاطراف المعنية، على وضع ورقة العمل التي تحدد المطالب والاسس التي تبنى عليها المصالحة الوطنية: وهي المرحلة الادق في مهمته: لانه مطلوب منه التوفيق بين مختلف وجهات النظر حول المطالب المطروحة وايجاد قاسم مشترك لهذه الغاية.

وذكرت مصادر مطلعة ان الوزير السوري استمع الى وجهة نظر الزعامات السياسية والدينية الاسلامية والى الاحزاب اليسارية حول المطالب التي يقترحونها لتكون اساسا، او بالاحرى لوضع صيغة قوية وثابتة للتعايش بين مختلف الفئات اللبنانية.

الاصلاح يتطلب تعديلات

وقد وجد الوسيط السوري ان هذه الاطراف متفقة في الرأي على المطالبة بتحقيق اصلاح سياسي يعقبه اصلاح اجتماعي؛ وان هذا الاصلاح السياسي يجب ان يبدأ بتعديل الدستور وتعديل النظام وتعديل قانون الانتخاب، توصلا الى اصلاح المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وان الاصلاح المقترح من شأنه ان يحول دون حصول ازمات وانفجارات في المستقبل ويرسخ الوحدة الوطنية ويعمقها ويضمن مصلحة لبنان ومستقبله ويحقق تطلعات الاجيال المقبلة.

حوار حول المطالب

واقترحت هذه الزعامات والفئات اليسارية على الوزير السوري ان يقوم حوار ايجابي حول المطالب التي يتم تحديدها واعتماد اسلوب التفهم والتفاهم في مناقشتها: توصلا الى اتفاق على المطالب التي تحقق العدالة والمساواة بين الجميع، كما تحقق المشاركة الصحيحة بين السلطات وتجعل النظام اللبناني نظاما عصريا متطورا. وقالت ان في الامكان قيام مصارحة بين الجميع حول المطالب المطروحة بحيث يحول الاتفاق عليها دون تكرار الحوادث الدامية والمآسي التي وقعت، باعتبار ان العنف لا يحل اي مشكلة ويجب ان يصبح ذلك قناعة عند الجميع.

التشاور مع اده وشمعون

وقد تشاور الرئيس رشيد كرامي والرئيس صائب سلام مع حليفهما العميد ريمون اده حول المطالب التي تصلح لان تكون اساسا للمصالحة بحيث يقوم تفاهم في ما بينهم على هذه المطالب باعتبار ان العميد اده يشكل الجناح السياسي المعتدل في الطرف الآخر وان التفاهم معه يساعد على بلورة الامور. وجرى التشاور ايضا لهذه الغاية مع الرئيس كميل شمعون حتى اذا صار التوافق والتفاهم على المطالب المقترحة مع الزعيمين المسيحيين شمعون واده يسهل عندئذ التفاهم مع الشيخ بيار الجميل.

الاتفاق على المبدأ اولا

وتقول مصادر نيابية تتبع مراحل الاتصالات والمساعي التي يقوم بها الوزير السوري: ان ورقة العمل التي يحاول وضعها ستتضمن فقط عناوين لمشاريع اصلاحات سياسية بحيث يكتفي بتسليم كل الاطراف المعنية بمبدأ البحث فيها: كتعديل النظام مثلا: على ان يبقى البحث التفصيلي الى وقت آخر، باعتبار ان هذا من شأن الحكومة: ثم من شأن المجلس النيابي: اذ ان البحث في التفاصيل يحتاج الى وقت وقد يثير خلافات في الرأي تنعكس على حالة الامن في البلاد وتهدد بخرق اتفاق وقف اطلاق النار.

وتتوقع هذه المصادر ان يسلم كل الفرقاء بما ستتضمنه ورقة العمل المقترحة: حتى لو جاءت على ذكر تعديل الدستور وتعديل النظام: لان كل فريق ينظر الى التعديل من زاويته الخاصة ومن وجهة نظره. وعندما ينتقل البحث الى التفاصيل والى وضع المشاريع على الورق يبقى لكل حادث حديث: وربما تكون قد طرأت تطورات وبرزت معطيات جديدة من الآن الى الوقت الذي تطرح فيه هذه المشاريع على بساط البحث والمناقشة. لذلك فان الوزير خدام سيعمد: على ما فهم: تسهيلا لمهمته: الى تقسيم المطالب التي ستتضمنها ورقة العمل: بين مطالب يتم تحقيقها على المدى القريب ومطالب يتم تحقيقها على المدى البعيد لانها تتطلب مزيداً من البحث والمناقشة، والى وضع مشاريع بها تعرض على مجلس الوزراء، ثم على المجلس النيابي، لان المهم الآن هو التسليم بالمبدأ.

موقف الكتائب

ولا تستبعد المصادر النيابية ان يتم التسليم بمبدأ البحث في كل هذه المطالب، خصوصا ان رئيس الجمهورية نفسه سبق له ان اعلن في خطابه في بعقلين لمناسبة ازاحة الستار عن تمثال الامير فخرالدين، ان الدستور اللبناني غير منزل، وان الكتائب نفسها اعلنت انها لا تعترض على مطالبة الفريق الآخر بتعديل الدستور والنظام، لكنها تعترض على الطريقة وعلى اسلوب الفرض وهي تؤكد انفتاحها على كل حوار ايجابي حول كل مطلب، فاما ان تقتنع بصوابيته او تقنع غيرها بعدم صوابيته. الا ان الكتائب، على ما فهم، قد لا تسلم عن جهتها بمبدأ القبول بتعديل الدستور وتعديل النظام ما لم تفهم المقصود من ذلك وفي اي اتجاه سيكون التعديل، وتفضل في الوقت الحاضر العودة الى المشاريع السابقة والاكتفاء بها، وهي مشاريع كانت مطلبا اساسيا لجنبلاط والاحزاب اليسارية، وهي تعديل قانون الانتخاب وتعديل قانون الجيش وتعديل قانون الجنسية.

تحديد الصيغة والاطراف

يبقى ان المطلوب الآن، كما تقول مصادر السلطة ومعها مصادر الكتائب: هو ان يتم الاتفاق نهائيا على صيغة تعايش ثابتة وسليمة وقابلة للعيش والاستمرار وغير مهددة كل مرة بالتبديل والتعديل من قبل فئات متطرفة تجر معها الفئات المعتدلة: كذلك ان يتم تحديد الاطراف المعنية التي عليها ان تلتزم بالاتفاق كي تعرف في ما بعد الاطراف التي تخرق الاتفاق او تخرج عليه. وقد تكون هي نفسها التي لم تلتزم الى الآن تماما بوقف اطلاق النار.

اجتماع لبناني - فلسطيني في حضور خدام

لجنة أمن أساسية ولجان فرعية لازالة المظاهر المسلحة وتنفيذ وقف النار



في اجتماع السرايا: الرئيس كرامي والى يمينه الرئيس شمعون والسادة ياسر عرفات وزهير محسن وابو حسن والى يساره الوزير خدام واللواء حكمت الشهابي.



في باحة السرايا: كرامي، شمعون، الشهابي، خدام.

عرفات.



شمعون وعرفات وبجانبهما خدام.

خدام وابو أياد وزهير محسن. (ساكو بيكاريان)

ازالة المظاهر المسلحة واعادة البلاد الى حالتها الطبيعية وتأمين المياه والكهرباء للاحياء التي انقطعت عنها في اثناء الحوادث، كانت ابرز المواضيع التي ركز عليها البحث في الاجتماع الذي عقد بعد الظهر في مكتب الرئيس رشيد كرامي في السرايا وحضره وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون ووزير خارجية سوريا السيد عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السوري اللواء حكمت الشهابي ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ورئيس الدائرة العسكرية في المنظمة السيد زهير محسن والمسؤول عن جهاز امن الثورة ابو حسن.

كان السيد عرفات اول الذين وصلوا الى السرايا في الاولى والدقيقة العشرين يرافقه ابو حسن والسيد زهير محسن. وبعدهم بربع ساعة وصل من القصر الجمهوري الرئيس كرامي والرئيس شمعون والوزير خدام واللواء شهابي.

تحقيق الخطوة الاولى

وقد استمر الاجتماع ساعة خرج الرئيس كرامي على أثره وأدلى للصحافيين بالتصريح الآتي:

"ان الاجتماع كان للبحث في الاوضاع السيئة التي يشهدها لبنان حالياً والتي يرفضها الجميع باعتبار انها ضرر محتم والهاء عن القيام بالمسؤولية في خدمة القضايا الاساسية. وقد ساد جو الاجتماع روح من التحسس بهذا الواقع الاليم وارادة صادقة للعمل والتعاون على ازالة كل مظاهر الشدة والاقتتال والعمل الجاد لاعادة الحياة الطبيعية الى البلاد. ان هذه الروح الاخوية الكريمة نتمنى ان تنتقل من جو هذا الاجتماع لتسود جو البلاد عموماً: فتجعل المواطنين يتحسسون بواجبهم الوطني نحو انفسهم ونحو وطنهم. لذلك فقد تقرر العمل بكل الوسائل المتوافرة لتثبيت وقف اطلاق النار، ونحن على ثقة انه بمثل هذا الاتفاق وهذه الارادة سيسود البلد الاستقرار وستعمه الطمأنينة وستعمل السلطة على القيام بكل الاجراءات التي تقتضيها المصلحة العامة سواء لناحية النظافة او لناحية تأمين الكهرباء والمياه للاحياء المقطوعة عنها.

ومن البديهي مضاعفة جهود قوى الامن للعمل على حفظ الامن والسهر على ارواح المواطنين وممتلكاتهم.

وبعد ذلك سننتقل الى البحث في الحل السياسي من اجل التوصل الى تحديد الاساليب التي تمكن من الوصول الى تحديد الاسس والمبادئ التي في ضوئها ستتم المصالحة الوطنية التي نعتبرها الضمان الرئيسي لاستمرار الهدوء وعودة البلاد الى نشاطها العادي، وذلك مما يساعد على الانطلاق في العمل لخدمة لبنان الذي نريده

– التتمة في الصفحة ٦ –

التنظيم الناصري يشيد بمبادرة سوريا ويقترح لجنة للحوار

عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من المؤتمر الوطني للقوى الشعبية اجتماعاً في مقر التنظيم الناصري (اتحاد قوى الشعب العامل)، عرضت فيه الاحداث الاخيرة والجهود المبذولة لوضع حد لها.

وقد قررت اللجنة توجيه تحية وشكر الى الرئيس حافظ الاسد على الجهود الخيرة التي تبذلها سوريا ومباركة المساعي التي يقوم بها السيد عبد الحليم خدام واللواء حكمت الشهابي كذلك أشادت بالمبادرات الخيرة والدعوات التي أطلقها رؤساء الطوائف الروحية والتي تعبر عن جوهر الرسالات السماوية الواحد الذي يأبى الطائفية والتعصب. وأعربت اللجنة أيضاً عن تقديرها لجهود السيد ياسر عرفات والرئيس رشيد كرامي من أجل اعادة الطمأنينة والهدوء.

وأكدت اللجنة قرار وقف اطلاق النار والاستعداد للعمل على تطبيقه بحزم وناشدت كل القوى الالتزام به وقطع الطريق على الفئات التي تحاول اجهاضه والاستمرار في اثارة الفتنة، علماً ان هذا القرار ليس الا بداية لوضع حل للمشكلة اللبنانية في ضوء المقترحات المقدمة ومنها مقترحات المؤتمر الوطني للقوى الشعبية. وترى اللجنة ان تشكل هيئة من شخصيات محايدة تجري حواراً مع مختلف الاطراف لمناقشة المقترحات تمهيداً لصياغة ميثاق اجتماعي وسياسي جديد يكون مرتكزاً لبناء لبنان الافضل.

وقد ابرق النائب نجاح واكيم باسم اللجنة الى الرئيس حافظ الاسد، شاكراً له جهوده الخيرة وجهود مبعوثيه التي "تلاقي كل الارتياح والتجاوب من قبل جماهير شعبنا وتبعث في نفوسنا الطمأنينة والامل بحتمية الانتصار على المحنة التي تعصف بنا".

قصر بعبدا يشهد نشاطاً حافلاً

الانفراج "الحربي" انعكس على الوضع السياسي

شمعون عاد واجتمع بفرنجيه وكرامي

الرئيس كرامي والوزير خدام يغادران القصر قبل الظهر الى السرايا.

الرئيس شمعون وحوله من اليمين: الوزير تويني، النائب معوض، اللواء الشهابي والشيخ بطرس الخوري.

تميز قبل ظهر امس بنوع من الانفراج، فانعكس هدوء الجو الحربي: وان نسبياً، على الجو السياسي: فكان الارتياح المتحفظ بادياً على وجوه السياسيين مع ترقب مشوب بالحذر. وانفرجت الاسارير ساعة وصول الرئيس كميل شمعون: قرابة الظهر: الى قصر بعبدا مما بشّر بأن الازمة السياسية لن تنفجر وان مساعي الوزير السوري قد بدأت تعطي ثمارها: خصوصاً بعدما خف ضغط القتال في المناطق المشتعلة.

وتركزت الاتصالات والاجتماعات على امر واحد هو تثبيت وقف اطلاق النار ومنع اي طرف من خرقه، على ان ينطلق العمل في المرحلة الثانية، وهو قد بدأ فعلاً، لمعالجة الازمة السياسية والعلاقات مع المقاومة بحيث تحل كل هذه الامور وعندها تصبح الطريق امام المصالحة الوطنية سالكة.

وقد قال أحد الذين زاروا القصر في الصباح: ان انهاء الازمة يستلزم صبراً وجهداً واخلاصاً نظراً الى تشعب الازمة وتعقدها، واشار الى ان نجاحها مرتبط باقلاع كل فريق عن التفكير في المكاسب الخاصة.



الرئيس كرامي والعماد نصرالله. (عمبار تركيزيان)

كرامي في القصر

في التاسعة والربع وصل الرئيس رشيد كرامي الى قصر بعبدا وصعد فوراً الى جناح الرئيس فرنجيه حيث اجتمع به وبالوزير السوري عبدالحليم خدام واللواء حكمت الشهابي في حضور الوزير غسان تويني الذي بات ليلته في القصر.

بعده بخمس دقائق وصل رئيس الاركان العماد سعيد نصرالله ورئيس الشعبة الثانية العقيد جول بستاني. وفي العاشرة والنصف انضم الى المجتمعين العقيد ديب كمال المسؤول في لجنة الارتباط. وبعده بساعة وصل نائب صور السيد كاظم الخليل وصعد الى الطبقة الثانية من القصر.

في الثانية عشرة الا ربعاً غادر خدام واللواء الشهابي القصر وتوجها الى دار المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في الحازمية حيث اجتمعا بالامام السيد موسى الصدر الذي قال "انها زيارة ضمن الزيارات والمشاورات الحثيثة والمضنية التي يقوم بها الوفد السوري الشقيق مشكوراً، وأرجو ان يوفقه الله للمساعدة في انقاذ الوطن".

وسئل هل يحمل الوسيط السوري مقترحات لحل الازمة، فقال "ما زلنا الآن في طور الاتصالات والمشاورات. وانشالله خير". (تفاصيل الخبر في مكان آخر).

ثم عاد الوزير السوري ورئيس الاركان الى قصر بعبدا. في هذه الاثناء كان الرئيس كميل شمعون قد وصل الى القصر واجتمع بالرئيسين فرنجيه وكرامي.

وحضر بعد ذلك النائب رينه معوض.

من القصر الى السرايا

وفي الاولى غادر كرامي القصر الى السرايا في بيروت، يرافقه الوزير خدام في سيارة الرئاسة الثالثة. ولحق بهما الرئيس شمعون ومعه اللواء الشهابي في سيارة الشيخ سليم الخوري. ورافقهم حتى مدخل القصر الوزير تويني والنائب معوض والشيخ بطرس الخوري. وقد أمنت لهم حراسة رافقتهم حتى

– التتمة في الصفحة ٦ –

شمعون وضع المراجع امام خيارين: الاستعانة بالجيش او الاستقالة

وساطة خدام جعلته يطوي مذكرته موقتاً

قالت مصادر قريبة من الرئيس كميل شمعون انه رفع بصفته وزيراً للداخلية الى كل من رئيس الجمهورية وقائد الجيش، مذكرة يقترح فيها الاستعانة بالجيش لمؤازرة قوى الامن الداخلي في المحافظة على الامن والنظام في البلاد، وذلك استناداً الى المرسوم الاشتراعي الذي يخول وزير الداخلية هذا الحق.

موقف جنبلاط

ويذكر ان هذا المرسوم الذي يجعل قوى الامن الداخلي في تصرف الجيش عند تطبيقه كان الغاؤه مطلباً سابقاً من مطالب السيد كمال جنبلاط يوم اشترك في حكومة الرئيس تقي الدين الصلح بشخص الشيخ بهيج تقي الدين والسيد توفيق عساف، وكان فيها الاول وزيراً للداخلية. وقد تكررت مطالبة جنبلاط باعادة النظر في هذا المرسوم الى ان سكت عنه بعدما شرح له ممثله في الحكومة الشيخ بهيج تقي الدين الاسباب الامنية التي تفرض أحياناً اللجوء الى هذا المرسوم الذي يعطي وزير الداخلية الحق في الاستعانة بالجيش اذا قضت الضرورة من دون حاجة الى اعلان حالة الطوارئ، مثلاً، او صدور أمر عن وزير الدفاع بنزول الجيش.

امام الخيار

وتردد ان الرئيس شمعون خيّر المراجع المختصة بين الموافقة على طلبه هذه أو الاستقالة، باعتبار ان طلب الاستعانة بالجيش من قبل وزير الداخلية يحتاج الى موافقة وزير الدفاع بموجب المرسوم المشار اليه، ووزير الدفاع هو الرئيس كرامي الذي لا يوافق على انزال الجيش ما دام الحل السياسي هو المطروح لمعالجة الازمة.

وتقول جهات مطلعة على موقف الرئيس شمعون انه وضع هذه المذكرة عندما كانت تدهورت حالة الامن تدهوراً خطيراً وبدأت بيروت تحترق بفعل الاشتباكات واطلاق الصواريخ والقنابل المحرقة ولم يعد في استطاعة قوى الامن الداخلي ان تفعل شيئاً للسيطرة على الموقف.

طوى المذكرة؟

وقد عقب حالة التدهور هذه تطورات اذ وصل الوزير السوري عبد الحليم خدام فجأة الى بيروت وباشر اتصالاته السريعة التي أدت الى اتفاق على وقف اطلاق النار، الامر الذي جعل الرئيس شمعون، كما تقول مصادر قريبة منه، يطوي موقتاً مذكرته بطلب الاستعانة بالجيش في انتظار ما ستسفر عنه مساعي الوزير خدام.

خدام والصدر يتشاوران في الاسس الواجب اعتمادها لاجراء المصالحة والاصلاح السياسي

الامام الصدر يستقبل الوزير خدام. (عمبار تركيزيان)

أجرى الامام السيد موسى الصدر امس اتصالات مع مختلف الفرقاء والسياسيين للعمل على تطبيق وقف أطلاق النار نهائياً وبالتالي محاولة أيجاد قاسم مشترك على الصعيد السياسي يلتقي عليه كل الفرقاء ويكون قاعدة ثابتة للاستقرار ومنطلقاً لترسيخ الوحدة الوطنية والتعايش الاخوي. وقد اتصل لهذه الغاية بالرئيس صائب سلام والعميد ريمون أده والوزير غسان تويني.

وفي الثانية عشرة الا ربعاً زاره الوزير السوري السيد عبد الحليم خدام ومرافقه رئيس الاركان اللواء حكمت الشهابي. وقد استمرت الزيارة نصف ساعة امتنع خدام على اثرها عن الادلاء بأي تصريح.

وقال الامام الصدر: "كانت زيارة الاخ عبد الحليم خدام واللواء الشهابي للبحث في الاوضاع الراهنة. وقد تشاورنا في بعض القضايا المطروحة".

وعلم ان البحث تناول مجمل الوضع اللبناني وان الجهود منصبة الآن على ترسيخ اتفاق وقف النار نهائياً، وبالتالي ايجاد الاسس والقواعد التي يجب ان يلتقي عليها اللبنانيون.

ورشح ان الصدر وخدام كانا متفقين اتفاقاً كاملاً في وجهات النظر خصوصاً بالنسبة الى موضوع المصالحة والتعديلات التي يجب ادخالها على الحياة السياسية في لبنان لتستقر الاوضاع بحيث لا تتكرر الازمات والحوادث.

نداء ساسين الى نواب بيروت

وجه النائب ميشال ساسين الى زملائه نواب بيروت النداء الآتي:

"ان غياب السلطة الاشتراعية ككل عن الاحداث المصيرية التي تعصف بلبناننا الحبيب، من شأنه ان يساهم في التشكيك أكثر فأكثر في فعالية ممارسة الديموقراطية في لبنان، ثم في الكفر بنظامنا البرلماني.

فالثقة والوكالة التي أولانا اياها الشعب توجب علينا الدفاع عن حياته وحقوقه ورزقه.

فموازنة الدولة اللبنانية ترتكز أول ما ترتكز على الضرائب المباشرة التي تستوفى من التجار والصناعيين وأصحاب الاملاك المبنية، وأقل واجبات الدولة ان توفر للمواطن بدل الضرائب التي يدفع أمناً على حياته وسلامة لرزقه.

اما بالنسبة الى المشكلة الاجتماعية الحالية، فان الخراب والدمار الذي يلحق حالياً بالتجارة والصناعة والممتلكات سيزيدها في المستقبل القريب ضراوة اذ ستتبعها أزمة بطالة تكون مطية جديدة لقضايا اجتماعية أكثر تعقيداً.

فبربكم قولوا لي: هل ان الدمار والحرائق التي تندلع يومياً في العاصمة بيروت تميز بين فريق وفريق. انني اتساءل مع الكثرة الساحقة من المواطنين الابرياء عن الحكمة من الممانعة في الاستعانة بالجيش اللبناني لحماية الابرياء والممتلكات والمتاجر والمصانع والمصارف؟ وهل يجوز أن تصبح المصلحة الوطنية ضحية الانانية؟".

الوزان يشيد بالمبادرة السو[رية] "الشعب لا يريد إلا الحق والمسا[واة]"

ادلى رئيس المجلس الاسلامي المحامي شفيق الوزان بالتصريح الآتي:

"يرحب المجلس الاسلامي بالمبادرة السورية للمعاونة في عودة الاستقرار الى البلاد ويعتبرها خطوة كريمة مبعثها الاخوة والمصير المشترك.

ومن هذا المنطلق نصارح الجميع علنا ان ما يجري على الساحة اللبنانية يتعلق بفريق كبير من المواطنين ارتضى الكيان اللبناني على ان يكون وطناً للجميع، يعيش ابناؤه بالتساوي، وهؤلاء لا يطلبون اليوم الا هذه المساواة ويرون ان الحكم في كل العهود قد عجز عن تحقيق هذه المساواة بل انه في بعض اتجاهاته كرس التمايز بقصد او من دون قصد.

واليوم، ايا كانت اسباب الانفجار القائم، فان الاجماع لدى المجلس وهيئاته منصب على رفض استمرار هذا الواقع الاعرج، وان الانت[...] البحث في الامور جذريا [...] المطالب الوطنية التي طرح[...] الوثيقة المعروفة، سواء [...] السياسي او الاصلاح الاجتما[عي] وحده الذي يؤمن عودة الاست[...] النفوس والاوضاع.

نقول ذلك امام اخوتنا ال[...] اصحاب المبادرة الكريمة [...] الامانة العامة للجامعة العر[بية] ايدت استعدادها للمعاونة [...] ونقوله امام الضمير الو[...] واصحاب الضمائر الحية التي [...] بعد الآن بالمجاملات والمد[...] السطحية. والشعب اللبناني اليوم شعار لا غالب ولا [...] ويريد شعار الحق والمساوا[ة] الشعار يجب ان يكون الا[...] بتحقيق العدالة ويجب ان [...] الفتنة والتمايز، وبذلك يفد[...] وطن الجميع وتزول طا[...] السياسية البغيضة".

[...]
أعد احد الاحزا[ب] اليمينية ترتيبا[...] تمهيداً لاتخاذ قر[ار] خطير من شأنه [...] يفرض اعادة الن[...] في الصيف[...] اللبنانية، الا ان[...] ارجأ اعلان ه[ذا] القرار في انتظ[ار] نتائج مساعي الوز[ير] خدام.

[...]
اشتد اقب[ال] المواطني[ن] الموجودين ف[ي] مناطق الاصطي[اف] على شراء اجه[زة] للتدفئة تعمل عل[ى] المازوت او الكاز!

[...]
تواجه المراج[ع] المختصة اشكال[ات] وتعقيدات في [...] الطلبات المكدس[ة] لتعويض اض[رار] الحوادث.

سلام يجري اتصالات واسع[ة] لمعالجة الوض[ع]

لازم الرئيس صائب سلا[م] ظهر امس منزله في المص[يطبة] وأجرى اتصالات مع ال[...] اللبنانيين ومع الوزير السوري عبد الحليم خدام.

وقد اتصل سلام صباحا [ب]السيد موسى الصدر وتشاور و[...] الخطوط العريضة للمنهج ال[...] الذي يجب أن ترتكز عليه [...] المقبلة. كذلك بالعميد [...] أده وعرضا التطورات الا[...] وتوقعاتهما بالنسبة الى [...] مختلف الفرقاء.

ثم اتصل سلام بالسيد [...] عرفات رئيس اللجنة الت[نفيذية] لمنظمة التحرير الفلسطي[نية] واطلعه على الوضع في [...] الغربية وعلى التطورات الس[...] وتبادلا المعلومات حول [...] الشياح وعين الرمانة.

وعند الظهر اتصل سلام ب[...] الشيخ حسن خالد وبحث [...] التحركات السياسية التي [...] لمعالجة الاوضاع والخطوات [...] يجب اعتمادها في هذا الخصو[ص].

أده يطلب عر[ض] مشاهد حية [...] للمنطقة "الخض[راء]"

طلب العميد ريمون اد[ه] [من] الوزير غسان تويني، الايعا[ز] [الى] التلفزيون بالتقاط مشاهد للدمار الذي اصيبت [به] المؤسسات التجارية في ال[منطقة] الخضراء، عل[ى] هذه الم[...] تؤدي الى ابراز فداحة ال[...] التي مني بها الاقتصاد اللب[ناني] فيكف المخربون عن اجرامه[م].

وبحث تويني في الا[مر] [مع] الرئيس رشيد كرامي الذي [وافق] على الفكرة، وعلى الاثر [...] مصورو التلفزيون (القنا[ة] [...]) الى بعض المناطق المنكو[بة] [في] قلب العاصمة وسجلوا ش[ريطاً] مدته ثماني دقائق تضمن [...] ما تضمن – صورا لهذه ال[...] قبل ان تخرب وبعد تخريبها.

وتم بث الشريط في [نشرات] الاخبار على كل القنوات [في] ٨،٣٠ ثم الساعة ٩ مساء.

هيدي شي وهيدي شي!

سئل سياسي بيروتي لماذ[ا] [يطلق] المسلحون النار على اطفائي[ات] [...] ولا يطلقونها على اطفائي[ات] [...] فأجاب: "هيدي شي وهيدي ش[ي]".

جولة بين نار السوق التجارية ودمارها

ـراب واسع واللصوص ينهبون ما وفره الحريق

ـل الاطفاء ينقذون أسواق أبو النصر والارمن واللحامين

شاهد عيان يروي تفاصيل انفجار الفندق العربي

زارت "النهار" المنطقة وتجولت في أسواقها وعادت بالآتي: ـنب ارتكبناه حتى نسفت من ابنية ومحلات تجارية حرقت ونهبت وسحقت؟". ـسيعوض خسائرنا؟ فرقاء ـتال والهدم والترويع، ام ـتي وقفت تتفرج على ـلى ارض لبنان وبين ابنائه لا يعنيها او لم تشعر

ـات الضمير وجمد العقل ـثة بين جثث القتلى.

ـض ما سمعته "النهار" المليئات في السوق بعضهم كان يذرف الدمع ـنهه ورأسه ويولول فيما ـعض الاخر بهذيان وانهيار ـل شيء.

ـحجار ورماد

ـب المباني والمحلات والمطاعم والفنادق ـة وباعة الخضر على في سوق سرسق وسوق سوق الخضر وراء مبنى وساحة الشهداء ومبنى والامير بشير والام جيلاس ـصلح، تحولت ممتلكاتهم ، حجار واكوام من الرماد ـرق جباههم ودماء ابرياء ، نظرا الى رخص بدلات ـيها والتي تتوافق مع.

ـرمق كانت النار لا تزال ما تبقى من موجوداتها ـن اربعين ساعة. وهي لم ، رغم كثرة ما التهمت ـن خراطيم آليات رجال ـيارتهم.

ـيور اليمام والحمام لم ـها وازواجها بل هي قضت ـها في قرميد الابنية التي

لاسواق المحترقة بصعوبة كثرة الدمار واستمرار ـية والمحلات التجارية في الانهيار تدريجا فضلا ، التجار في الممرات ـصوب مياه الاطفاء. كنا في ساقية ماء اسود.

ـأنها من بركان

ـف المرء النار التي لا تزال ـمها كأنها نابعة من بركان ـى بعد عشرين مترا واكثر ، تغطية وجهه وسد انفه ـادي الروائح الكريهة ـلك المنبعثة من ضحايا الحريق الذين ما زالوا تحت الانقاض.

وقد رفعت امس من سوق الكريستال – النورية جثة قتيل مجهول مدروز بالرصاص وجثة آخر في سوق سرسق سحقه الدمار.

وامام الفندق العربي وبناية البورصة يقشعر البدن هولا وقد قضى في الفندق اكثر من ٣٥ شخصا بنار القنابل الصاروخية والمدفعية الثقيلة.

اكثر من اربعمئة محل تجاري في سوقي سرسق والنورية ومتفرعاتهما اتت عليها النار ودمرتها، ولم ينج من الحريق سوى متاجر قليلة في مدخل سوق سرسق لكن بعضها تعرض للنهب والسرقة بعد تحطم ابوابها من شدة القصف المدفعي والصاروخي. فامتدت اليها ايدي اللصوص وسلبت محتوياتها وقد سمعنا ثلاثة من هؤلاء (غير لبنانيين لان لهجتهم غريبة) يقولون، عندما اقتربوا من محلات عاصي "اورينت" لبيع الساعات قرب الاوبرا "لقد تأخرنا في الحضور لسرقة المحل ونهبه، فقد سبقنا اليه آخرون". وذكّر لص رفيقيه: "الم ادعوكما للمجيء قبل هذا الوقت؟" ثم انصرف الثلاثة بحثا عن صيد آخر.

نهب واسع

وكانت عمليات نهب المحلات التجارية نشطة امس وثمة لصوص كانوا يسبقون اصحاب المحلات الى "انقاذ" البضائع التي سلمت من النار والدمار.

وكان لصوص آخرون يدخلون محلات تجارية والنار فيها مشتعلة ويتعاونون، من لص الى لص الى لص، في نهب اثواب الاقمشة ويضعونها في اكياس كبيرة ثم ينقلونها الى سيارات حضروا بها.

صحيح ان وحدات من رجال الامن ارسلت لحراسة المحلات التجارية والابنية التي تعرضت للقصف والحرق والتدمير، لكن هؤلاء كانوا قلة ومعظمهم كان منهكا من السهر وساعات الخدمة المتواصلة.

ولوحظ حراسة كثيفة حول مبنى سوق الصاغة. وكانت تواترت اشاعات ان سوق الصاغة سيقتحمه مسلحون لا علاقة بهم بالاقتتال قصد نسف المحلات فيه ونهبها. وقد وضعت مصفحة وملالة على مدخل السوق.

اطفائيو دمشق يكافحون

رجال الاطفاء الذين قدموا من دمشق كانوا مع آلياتهم يكافحون حرائق سوق سرسق والنورية وهم حاصروا النار التي كانت تتقدم نحو سوق ابو النصر وسوق الارمن وسوق اللحامين واوقفوها، لكن النار كانت احيانا تعود الى الاشتعال من جراء وجود "الجمر" تحت الانقاض فيتصدى لها الاطفائيون مجددا.

فندق رويال في ساحة الشهداء المجاور لمبنى الاوبرا أصيب من الجهة الخلفية الغربية بقذائف مدفعية وصاروخية هدمت نصفه وألحقت اضراراً بالمحلات التجارية الملاصقة له واتت على كل محتوياتها.

مبنى الاوبرا أصيب بقذائف صاروخية محرقة من جهة ساحة الشهداء فاحرقت الصالة والمكاتب والمحلات التجارية القائمة في المبنى لجهة فندق رويال. اما الجهتان الاخريان الامامية المواجهة لساحة الشهداء والثانية المواجهة لفندق سافوي فلم تصب بأذى يذكر.

نار الجحيم تتساقط

شاهد عيان يعمل في شركة سفر على خط حلب كان يجلس على كرسي امام مكتب السفر بجوار محلات حلويات العريسي روى ما شاهده عن احتراق الفندق العربي: "اعتقدت ان السماء تطبق على الارض وان نار جهنم تتساقط بحممها على تلك المنطقة. ولا أعرف كيف توالت الانفجارات لان الكرسي طارت عن الارض وطرت معها... لم أعد اعي تلك اللحظات المخيفة، ولم أشعر الا والنار في عيني. ولا أعرف هل القدرة الالهية سحبتني في اتجاه مدخل فندق الريجنت ورمتني هناك أم انا زحفت أو مشيت. لست أدري ما حصل لي لاني غبت عن الوعي ولم افق الا بعد ساعة أو أكثر ومن شدة الرعب الذي سيطر علي بقيت ساعات عدة لا أقوى على الكلام لقد عقد لساني ولا أعرف المعجزة التي حلت وانقذتني من الموت مع آخرين كانا معي وسط حمم النار والقذائف والانهيارات التي خلفتها".

وأضاف: "لقد كانت القذائف والصواريخ تصفر وتزمجر من كل صوب واعتقدت انها النهاية ...نهاية العالم".

تركنا محدثنا وسرنا بين الدمار الى أن توقفنا امام كنيسة سيدة النورية فاذا بها كتلة من نار.

وعدنا الى فندق ريجنت فوجدنا أحد محلاته المعد لبيع الالعاب تحول الى ركام واتت النار عليه من جراء اصابته بقذيفة صاروخية محرقة قلعت أبوابه وقذفت بها مع بعض موجودات المحل الى وسط ساحة الشهداء.

اصابات الريفولي

اما بناية الريفولي فقد أصيبت بقذائف صاروخية عدة دخلت من نوافذها الجانبية العليا المطلة على ساحة الشهداء واتت على معظمها كما حطمت زجاجها ودمرت محلاتها الداخلية وأحرقتها. الا أن البناية لم تتصدع وبقيت جدرانها الخارجية سليمة. اما بناية المقاصد الواقعة شرق سينما ريفولي فقد أصيبت هي الاخرى بقذائف مدفعية وصاروخية ألحقت بها اضراراً جسيمة وحطمت عدداً من المحلات التجارية على جانبيها الممتدين في اتجاه ساحة الشهداء نزولا الى بناية بيبلوس.

وأصابت بعض القذائف سوق الارجنتين (الخضر) وراء الريفولي ومبنى المقاصد الآخر حيث مكاتب بلدية بيروت وأحرقت بعض المحلات التجارية هناك واقتلعت أبواب أخرى.

مأساة رجل

وفي اثناء عودتنا التقينا رجلا يبكي بمرارة ويلطم رأسه ثم انهار وسقط على الرصيف قرب مبنى الاوبرا لجهة سوق النورية وغاب عن الوعي، فاسعف بقليل من الماء وأجلس على صندوق خشبي وراح يروي مأساته وقال: "لقد احترق منزلي في الشياح في الحوادث الماضية وقتل ابني بقذيفة والآن احترق محلي في سوق النورية. وهو كان كل ما تبقى لي من هذه الحياة... والآن اوصدت ابواب الدنيا والرحمة في وجهي فيا ليتني كنت مت فالموت في لبنان ولاهل لبنان هو الراحة". وهو أفضل من هذه الحياة التاعسة".

في شارع الامير بشير شاهدنا المحلات والمكتبات المحترقة والمحطمة بالقذائف المدفعية التي اخترقت حديدها وحولتها الى انقاض.

كذلك فندق المعرض الكبير. احترقت معظم موجوداته وقد هرب منه نزلاؤه بعد تعرضه للقصف تاركين حقائبهم التي احترقت.

مبنى اللعازارية الذي كان أضفى على هذه المنطقة مظاهر عمران وازدهار تجاري واقتصادي أصبح كتلة سوداء والنار لا تزال بين طبقاته الداخلية.

شارع الام جيلاس تحولت المحلات التجارية والمكاتب فيه الى حطام.

وفيما نحن نتابع الجولة في المنطقة المنكوبة من الرصاص.

الرعب في جبهة الشياح عين الرمانة يتحدى اتفاق وقف اطلاق النار

٢٠ جثة وحرائق ونهب على نطاق واسع

مسلحون على طريق الحازمية قبل ظهر امس. (جورج سمرجيان)

قتيل في صندوق سيارة على مستديرة الحازمية. ورقم السيارة ٤١٥١٢٥ (اميل عيد)

على رغم اعلان وقف اطلاق النار وقبول الاطراف المتنازعة التقيد به، وعلى رغم الهدوء النسبي الذي ساد بعض الجبهات، فقد ظلت جبهة عين الرمانة – الشياح حامية.

ليل السبت – الاحد كان شأن الليالي السابقة مشتعلا من جراء القصف المتبادل بالهواوين والصواريخ المحرقة والرشاشات الثقيلة والخفيفة.

اكثر من ذلك، ان المسلحين لم يستريحوا اطلاقا كأنهم يتحدون اتفاق وقف النار.

وقد استمرت الاشتباكات متواصلة حتى بزوغ الفجر، اي قرابة السادسة، عندما توقف التراشق لتنشط اعمال القنص وتشل الحركة حتى في الاحياء الداخلية من المنطقتين المتقاتلتين.

القناصون كان عددهم كبيرا، وقد توزعوا على سطوح الابنية الكاشفة والمشرفة، وراحوا يوجهون رصاص بنادقهم الى المارة بحيث تعذر التجول منذ الصباح. اما في الاحياء الداخلية البعيدة عن خط النار، فقد خرج المواطنون الى المحلات والافران للتموين بعد اربعة ايام كانت اشبه بالسجن.

وحتى فترة الظهيرة، لم تخل من اصوات انفجارات القذائف والصواريخ التي كانت تتساقط في عين الرمانة والشياح.

جثث ... جثث

ومع تشجع الناس قليلا على الخروج من منازلهم، بدأ اكتشاف الجثث. ففي بستان ليمون في الشياح الى جهة بولفار كميل شمعون وتجاه محلات المعلم، عثر على جثتين لرجلين في العقد الثالث من العمر مجهولي الهوية وهما مصابان بطلقات نارية عدة، فنقلت الجثتان الى مشرحة مستشفى الكرنتينا.

وعثر في خراج الحازمية في محلة السحيمة – طريق مار تقلا على ثلاث جثث مصابة بطلقات نارية وتبين ان اصحابها هم انطوان يوسف لبس (١٩ عاما) وشقيقه جورج (١٧ عاما) وخضر محيي الدين (٢١ عاما) من تعلبايا وسكان الحازمية. وكان هؤلاء انتقلوا يوم الجمعة الفائت من الشياح الى الحازمية لشراء صحف وانقطعت اخبارهم.

كذلك عثر في محلة السقي في حارة حريك – شارع اده، على شخصين مقتولين بالرصاص ولم تعرف هويتاهما. ووجدت في خراج المنطقة نفسها ثلاث جثث اخرى لقتلى مجهولي الهوية وقد ذبحوا بالسكاكين.

وفي الحدث كذلك عثر قرب مستشفى سان جورج على جثتي رجلين تبين انهما عياد محمود مصطفى وعلي محمد مصطفى (سوريان) وقد قتلا بالرصاص.

وفي فرن الشباك وجدت ثلاث جثث لقتلى لم تعرف هوياتهم. وفي شارع مارون مارون في الشياح وجدت جثة امرأة قتلت بالرصاص وهي مجهولة الهوية. وقتلت في الشارع نفسه خلال النهار امرأة مصرية مجهولة الهوية.

في صندوق سيارة

وفي صندوق سيارة سيمكا رقمها ٤١٥١٢٥ عثر على جثة قتيل مجهول الهوية وهو موثوق اليدين. ووجدت في المقعد الامامي للسيارة جثة قتيل آخر لم تعرف هويته. وكانت السيارة مصطدمة بعمود كهربائي على طريق الحدث لجهة محلات سمعان.

وقتل خلال النهار قرب بيت الكتائب في عين الرمانة بيار كاملة بينما كان يطل الى جهة الشياح. وسقط جريحان في عين الرمانة ايضاً برصاص القناصة.

اضافة الى عدد القتلى المرتفع، كان هناك عدد لا يقل من الجرحى.

... وحرائق كثيرة

واستمرت الحرائق التي سببتها الصواريخ المحرقة التي ألقيت خلال الاشتباكات ليلا. فقد شب حريق في بناية مسلم مهدي على طريق صيدا القديمة، وشبت حرائق اخرى في محطة المعلم للوقود وفي سوبر ماركت يملكه سمير واكد في حي ماضي، كما شبت حرائق قرب مفرزة سير بعبدا وقرب مبنى مجلة "الحوادث"، ومبنى شركة "مازدا" للسيارات في الشياح، وقرب كنيسة مار مخايل، وقرب محطة معلم وصفير للوقود، وفي شارع مارون مسك وفي منزل منير جنبلاط في الشياح وقد اتى الحريق على معظم محتوياته.

النهب ينشط

من جهة اخرى نشطت اعمال النهب والسطو على المنازل التي تركها اصحابها وهربوا من مناطق الاشتباكات.

فقد ادعى جوزف اسعد عقيقي من سكان الحازمية ان مسلحين سطوا على منزله بواسطة الكسر والخلع وسرقوا منه مبلغ ١٥ الف ليرة واربع بنادق صيد ورشاشين كلاشينكوف ومسدسين وقدر قيمتها بسبعة آلاف ليرة.

وادعى ناطور شركة "اويل" في الحازمية ان عشرة مسلحين اقتحموها واستولوا على عدد من السيارات.

وحطم مسلحون منزل خليل حيدر في عين الرمانة ونهبوا محتوياته. وخلع مسلحون ابواب ثانوية الشياح وسرقوا بعض محتوياتها وألحقوا بها اضراراً مادية.

وخلع مجهول باب منزل الملازم اول محمد الحسيني في بناية فرنسيس الصقال في الشياح وحطم اثاث المنزل وأضرم فيه النار، وقد اخمدها رجال الدرك.

ونسف مجهولون مؤسسة "لاجيرالدا" للثريات والتحف على طريق المطار وهي تخص نبيه دياب. وقد اصيبت بأضرار كبيرة.

وادعى فؤاد فارس جابر مدير معرض السجاد الدولي في فرن الشباك، انه حضر الى المعرض امس لتفقده فوجد احد ابوابه مخلوعة وكل محتوياته مسروقة وهي خمسة برادات وثلاث غسالات و٤ افران غاز وخمسة اجهزة تلفزيون و٢٠٠ سجادة واربع مكانس هوفر كهربائية وخمس ثريات برونزية. وقدر قيمتها بمبلغ ٢١٤ الف ليرة لبنانية مع مبلغ ستة آلاف ليرة لبنانية نقداً.

وتمركز امس مسلحون في كنيسة مار مخايل في الشياح، وراحوا يطلقون منها النار. ولما بلغ الخبر البطريرك خريش، اتصل بالمسؤولين في المقاومة الفلسطينية فعملوا على طرد المسلحين واخلاء الكنيسة.

القناصة في جبهة "النبعة" – سن الفيل يحاولون عرقلة تنفيذ وقف النار

مقتل ٩ واكتشاف ٢١ جثة

وقف اطلاق النار لم يخرق في جبهة النبعة – سن الفيل وسن الفيل – كمب طراد الا نادرا. وكان الخرق يأتي من القناصة الذين ساءهم ان يتوقف الرصاص فانتشروا على سطوح البنايات يراقبون الطرق ويقنصون المارة. واستمرت هذه الاعمال طوال النهار مما جعل الطرق غير آمنة وغير سالكة. ويأمل سكان تلك المناطق في ان يتمكنوا اليوم من العودة تدريجا الى الحياة الطبيعية التي افتقدوها منذ اسابيع.

هدوء حتى الصباح

بعد التاسعة ليل السبت – الاحد وعلى اثر اعلان وقف اطلاق النار خيم جو من الهدوء على المنطقة كانت تخرقه طلقات نارية متفرقة.

واستمر الليل هادئا نسبيا.

وفي الوقت الذي كان المسؤولون عن الامن يتابعون تطورات الموقف بحذر ويبلغون المسؤولين اولا بأول دوى رصاص متفرق ولوحظ وجود قناصة يتبادلون النار بين قلعة البسينات وتحويطة فرن الشباك. ووقعت بين المنطقتين حوادث متفرقة جعلت التجول مغامرة. الا ان التجول في الاسواق الداخلية كان ممكنا لانها محجوبة عن انظار القناصة الذين تولت مصفحات الدرك المرابطة هناك مطاردتهم واشتبكت مع بعضهم لكنها لم تتمكن من القبض عليهم.

واصيب ثلاثة جرحى في سن الفيل من جراء القنص عرف منهم وفاء عواد التي نقلت الى المستشفى.

وكانت وقعت خلال الليل حوادث عدة كادت ان تنذر بمضاعفات لولا تدخل ضباط الدرك مع الاطراف المعنية.

جثث وقتلى وجرحى

وسقطت قذيفة صاروخية في محلة النبعة في شارع الفيلان نتج عنها مقتل سعيدة أمين وديسوا ابو مصطفى واصابة ١١ شخصاً بجروح بعضها خطر. وأبلغت السلطة بوجود ثلاثة قتلى و٤٤ جريحاً في النبعة من جراء انفجار قذيفة مدفع عرف منهم صبحي قاسم مجدي وصباح قاسم مجدي وعدنان الشيخ علي وعلي كجك ودنيا كجك ومحمود نصرالله وحسين نصرالله وحسين عطايا وطارق رزق.

ونقل حسين علي سعد من شارع الفيلان في النبعة بعد اصابته بشظايا صاروخ لدى وقوفه امام منزله، فأودت بحياته. ونقل رجال الاسعاف جثث ستة قتلى من محلة النبعة – برج حمود من دون ان تعرف هوياتهم. ونقلت كذلك الى براد مستشفى الكرنتينا ١٥ جثة من كورنيش النهر ومن الفيل وحارة صادر والمسلخ. وفي المساء نقلت الى البراد امرأة مجهولة الهوية في العقد الخامس أصيبت بطلق ناري في رأسها.

وأصيب نتيجة القنص عدد من الجرحى في برج حمود تمت معالجتهم في المستوصف الشعبي التابع للجبهة الديموقراطية عرف منهم محمد عبد خلف وعباس بشير ومنير نجم وجمالة دريج وغادة شحرور ومحمد ياسين وحسن داغر وحسين مزج وعيد فرح وكرابيت طاولجيان وعلي ماجد وحسين صبرا وحسين عياد وصباح عيد وأمينة مصطفى وحسن حلاوة. وتوفي في وقت لاحق سامي الخطيب (٣٥ عاما) ومحمود الحاج (٤٥ عاما).

وأصيب الشرطي علي الصباح من عناصر مخفر كمب ماجين برصاصة في كتفه اليمنى.

ووقعت بعض حوادث الخطف خصوصاً في الدورة ومحلة مار يوسف في حواجز مسلحة أقيمت على الطرق، وهذه الحوادث اعادت التوتر الى المنطقة الا أنها عولجت بسرعة خشية تطورها.

حوادث متفرقة

وليل أمس سطا مجهولون على محل لبيع التلفزيونات والراديوات والآلات الكهربائية في شارع الغزال في سن الفيل يخص شريف السيد ونهبوا كامل محتوياته التي قدرت بـ١٥٠ ألف ليرة.

وفي شارع مار يوسف في الدورة نسف مطعم أحمد سعيد رستم ومحل لبيع الادوات المنزلية والزجاجية لصاحبه كمال أحمد تيمور.

وفقد في جديدة المتن ابرهيم نسيم زعيتر وهو من بعلبك منذ عصر الثلثاء.

ومساء أمس سمعت طلقات متفرقة في كمب طراد وسن الفيل والنبعة ومحلة ضهر الجمل.

اما جبهة الدكوانة – تل الزعتر فلم تشهد اي حوادث.

ـل جزئي في بيروت في ظل الهدوء النسبي

ـص متفرق وتراشق خفيف ومتقطع

ـيا مداخل العاصمة غير آمنة

متراد الكرنتينا لم ترفع منذ ٤٨ ساعة! (جورج سمرجيان)

بيروت امس بجبهاتها ـا متوترا اذ خرق اتفاق مرات عدة.

ـستمرار سقوط بعض ـفعت جثث كثيرة مجهولة ـسقط اصحابها برصاص ـن جهة وبالقذائف الحارقة ـخرى.

مداخل بيروت وطرقها الداخلية غير آمنة وغير سالكة ولكن بعض الشوارع، خصوصا في منطقة رأس بيروت، شهدت تجولا جزئيا خلال النهار.

السوق التجارية كانت هادئة نسبيا وبقي المسلحون في جبهتين: بشارة الخوري نزولا حتى المعرض، والدباس نزولا حتى الريفولي.

وبعد الظهر توتر الجو على اثر ظهور مسلحين في السوق التجارية حاولوا القيام باعمال نهب الا ان وجود قوى الامن ردع معظمهم.

وفي المساء سمعت بعض الرشقات الكثيفة بين اللعازارية وساحة الدباس الا ان تدخل قوى الامن اوقفها.

جثث وقتلى

ونقلت من جادة شارل حلو وبورة التيان وتحت الجسر هناك ست جثث لقتلى لم تعرف هوياتهم. وعثر في شارع سينما الكريستال على جثة شخص مجهول الهوية مصاب بطلق ناري في رأسه.

واحضر الى مستشفى المقاصد احمد حالاتي من اللعازارية وهو ينزف لاصابته بالرصاص وما لبث ان فارق الحياة.

وسجلت بعض حوادث القنص في شوارع العاصمة خصوصا في منافذها الى المنطقة الغربية.

واطلقت قذيفة صاروخية على مطعم كابيتول في ساحة رياض الصلح لصاحبه اندراوس ابو عسيلي فاحرقته وقامت عناصر مجهولة بنهب محتوياته.

الناصرة – البرجاوي

في جبهة الناصرة – البرجاوي – رأس النبع تزايد الهدوء ولم تسجل اعمال عنف. وكثفت العناصر المسلحة في تلك الليلة "دورياتها" منعا لتسلل عناصر غريبة الى المنطقتين.

المتاريس بقيت ونشطت بعض اعمال القنص. وحصل انفجار قرب السوديكو لم يسفر عن اضرار جسيمة. وسجل تراشق خفيف بين المنطقتين ما لبث ان توقف، لكن الشوارع الداخلية ظلت غير آمنة، كذلك الشوارع الرئيسية. وعثر في محلة السيوفي قرب الجنينة على جثتي رجلين مقتولين طعنا بالسكاكين وقد نقلا الى المستشفى.

وبعد الظهر حصل تراشق خفيف بين الناصرة والبرجاوي ما لبث ان توقف. وفي التاسعة ليلا سقطت ٣ قذائف في السيوفي فتجدد التراشق بين الناصرة والبرجاوي.

توتر الكرنتينا – الرميل

في جبهة الكرنتينا – المسلخ – الرميل – الاشرفية ظل التوتر قائما على رغم تقيد سائر الاطراف بوقف النار، وذلك نتيجة ازدياد اعمال القنص التي رافقها بعض التراشق المتقطع بالاسلحة الخفيفة ثم الثقيلة. وظلت بعض الحرائق مشتعلة في الكرنتينا ووقعت بعض حوادث القنص في شارع فارس العضم. وسقط قتيل في الكرنتينا يدعى محمود الحاج. وهناك جرحى كثر تعذر اسعافهم. وظل مدخل بيروت الشرقي غير آمن وغير سالك.

وفي السابعة الا ربعا تجدد التراشق واستعملت فيه الصواريخ لكنه توقف فورا.

الى ذلك سجل في بيروت حادثان اذ القى مجهول قنبلة في بورة خاصة آل اللبان في رأس بيروت فأصيب الولد يوسف عبدالرحمن (٨ اعوام) بجروح خطرة في يده وفخذه. والقى مجهول متفجرة على محلات سليب كومفورت في بناية الاونيون في محلة الصنائع الحقت بها اضرارا مادية جسيمة.

جثث تحت الانقاض تهدد باوبئة

ذكرت مصادر المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ان اكثر من ١٥ جثة لا تزال تحت انقاض الفندق العربي في سوق سرسق، وان الروائح بدأت تتصاعد منها مما يهدد بانتشار الاوبئة خصوصا الطاعون. واضافت هذه المصادر ان هناك جثثا اخرى تحت انقاض بنايات سوقي سرسق والنورية احترقت وانهارت. ويقدر عدد هذه البنايات بـ١٧.

وطلب المدير العام لقوى الامن الداخلي السيد هشام الشعار من المسؤولين الاسراع في رفع الانقاض لانتشال هذه الجثث.

احتراق مكاتب نقابة الصحافة

تبين ان الحريق في مبنى اللعازارية اتى على مكاتب نقابة الصحافة ومحلات دندن للادوية ودار الكتاب الجديد لصاحبه الدكتور صلاح الدين المنجد.

واحترقت المحلات التجارية والابنية في سوق الدلالة المتفرع من سوق سرسق والممتد حتى قبالة ساحة النجمة وانهارت المباني فيه. كذلك احترقت مكتبة علي كامل ومحلات جميل منصور.

خريجو المقاصد يجمعون تبرعات لتعويض التجار

جاءنا من جمعية خريجي المقاصد الاسلامية انها قررت العمل مع المتضررين من اعمال التخريب والنسف، خصوصا احراق الاسواق وتدمير سوق سرسق وملحقاته وهي تخص صغار التجار.

وقالت الجمعية انها تعد لجمع تبرعات خصوصا من البلاد العربية والاسلامية لترميم الاسواق واعادتها الى اصحابها وتعويضهم ليعودوا الى سابق اعمالهم، ودعتهم جميعا الى الاجتماع في نادي خريجي المقاصد الساعة الرابعة بعد الظهر اليوم الاثنين.

رصاص على الجيش في نهر الكلب

بعد منتصف ليل السبت – الاحد تعرض حاجز الجيش في نهر الكلب لرشقات من اعالي نفق نهر الكلب فرد على مصدر النار بالمثل ولم تقع اصابات.

شباب الزيدانية – الظريف جمعوا مسروقات سليب كونفورت

مساء امس اصدر "شباب الحركة الوطنية في منطقة الظريف – الزيدانية" البيان الاتي:

"بعدما تم ضبط المسروقات العائدة الى سليب كونفورت من قبل شباب الحركة الوطنية والتقدمية في منطقة الظريف – الزيدانية اجريت الاتصالات اللازمة بالمراجع المختصة فتم ابلاغ مخفر زقاق البلاط والكفاح المسلح الفلسطيني الامر فحضرت دورية من مخفر زقاق البلاط وتسلمت الموجودات وحررت محضرا بذلك متعهدة بايصال هذه العائدات الى اصحابها الاصليين وتم التسليم في اشراف وحضور ممثلي القوى الوطنية والاحزاب التقدمية في المنطقة.

ان شباب الحركة الوطنية في منطقة الظريف – الزيدانية يعتبرون ما قاموا به من ضبط للمسروقات وتسليمها نابعا من صميم اخلاقيته الوطنية ونهجه السياسي كذلك التزاما منه بمقررات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية وهو على هذا الصعيد يعلن استنكاره لكل الاعمال التي تسيء الى سمعة النضال الجماهيري السياسي والمسلح لابناء منطقتنا وهم جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية.

ان شباب الحركة الوطنية في منطقة الزيدانية – الظريف الذين حملوا السلاح دفاعا عن المقاومة والحركة الوطنية وحماية لمنطقتهم من المخطط الكتائبي الفاشي ومن الفتنة الطائفية يعلنون انهم على طريق الحركة الوطنية وخطها السياسي وبرنامجها النضالي وبالتلاحم مع الثورة الفلسطينية ماضون".

وكان محل سليب كونفورت تعرض للنسف والنهب هو والمحلات المجاورة له ومنها محل ابو عيود للسمانة وباتيسري مولان روج وغيرهما.

ـزب القومي ـم الكتائب ـتل مواطنين

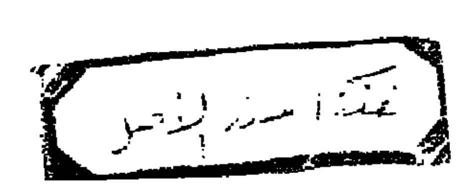
ـعمدة الاذاعة في الحزب ـقومي الاجتماعي في بيان ـس، الكتائب بخطف ـي الحزب مارون لبس ـ منزلهم في الحازمية ـن ان جثتي شقيقي مارون الكرنتينا وان مارون مازال ـهولا.

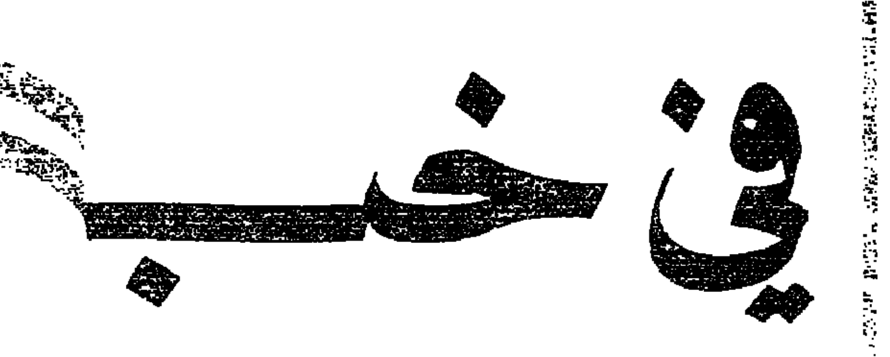
البيان ان القوميين ـين "في وسعهم ان ـلمئات من الكتائب في ـكنهم يأبون الاعتداء على ـستفردين وان محاولة ـسيحيين الرافضين منطق الانعزالي يجهضها تصاعد ـمي وخذلان الانعزالية.

لا حزبيون

ـن السيد سميح شاهين ـه لا ولم ينتموا الى احزاب ـهم يستنكرون الطائفية.

هكذا في الأصل



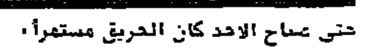




[illegible] في [illegible] لمركز التعاونيات.



حتى صباح الاحد كان الحريق مستمراً.

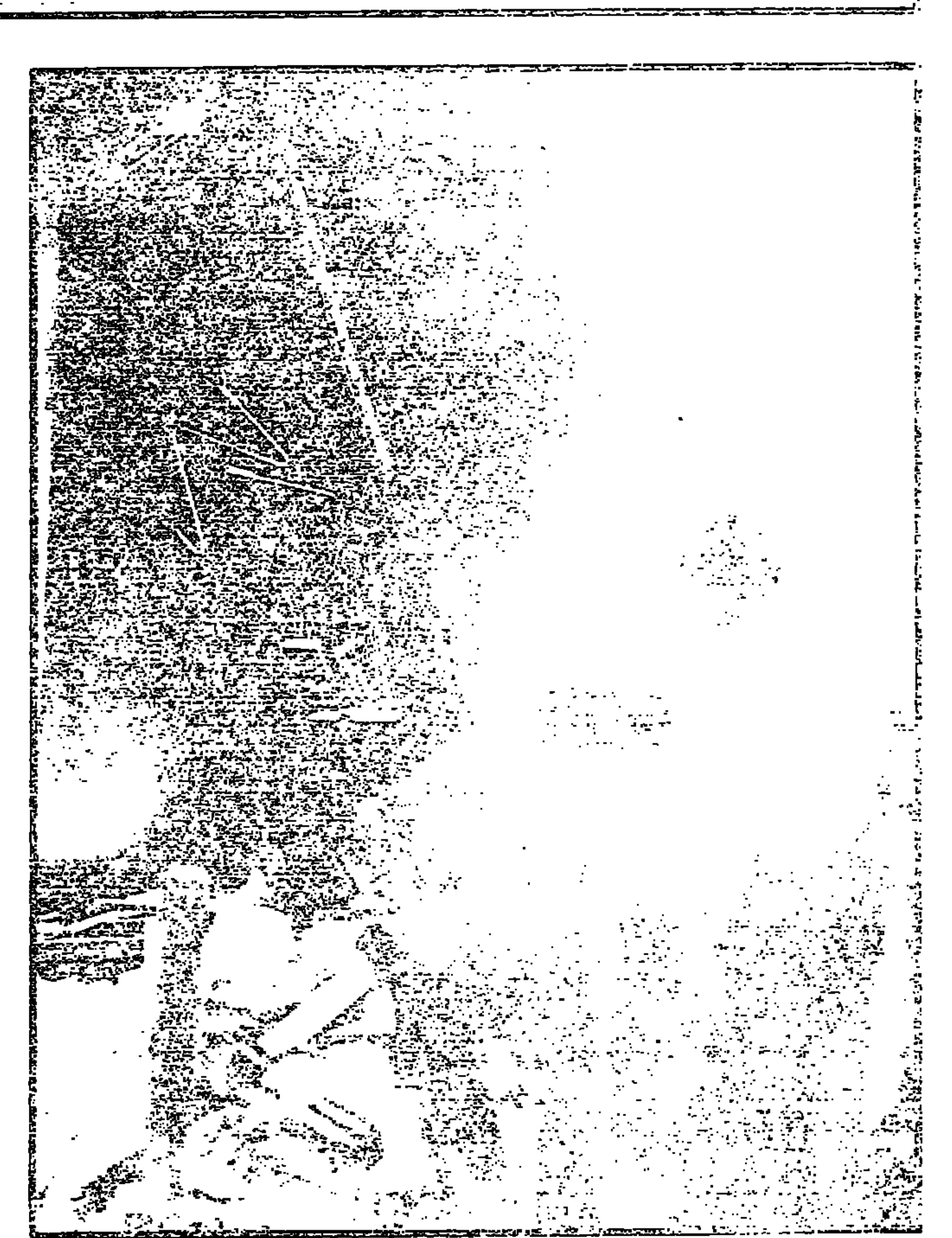




هنا كانت مدرسة ببلوس تجاه مقر نقابة الصحافة.



في الطبقة الاولى.



[illegible]



نار الفتنة مرت من هنا.

التعاونيات [illegible] شارع الامير [illegible]

[illegible]




هنا كان سوق النورية.



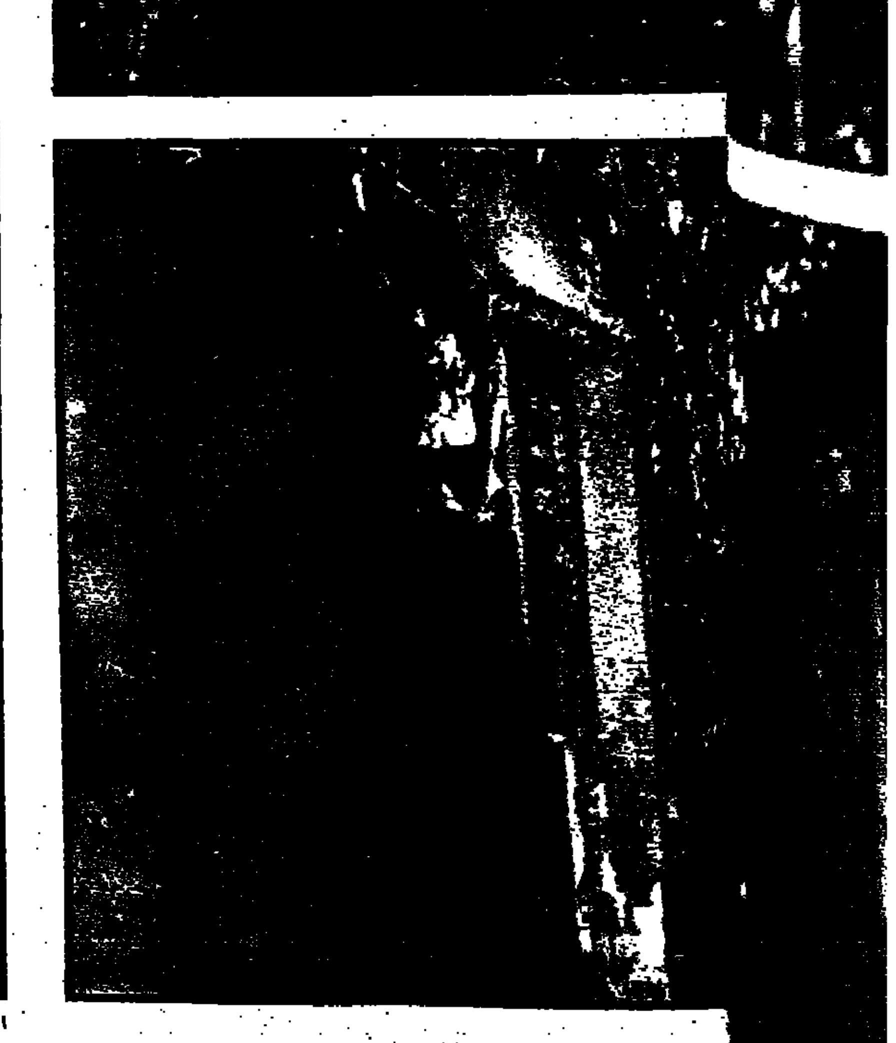

انكشفت كاتدرائية مار جرجس وبناية اللعازارية.


حتى العمر.



... والاطفائية.


الخراب في سوق سرسق...



(جورج سمرجيان)

هكذا منذ الأصل

أزمة تموين حادة
الوف اللبنانيين مع عائلاتهم ملأوا فنادق دمشق وشققها

أحدث استمرار اقفال الاسواق في بيروت وتعطل حركة النقل فيها الى احداث أزمة تموين انعكست على الذين بقوا فيها كما على الذين تركوها الى الجبال هرباً من الرعب والرصاص.

فالذين بقوا في العاصمة استنفدوا خلال الاسبوع كل ما لديهم من معلبات وكانوا يجدون صعوبة في الحصول على حاجاتهم الكاملة من الخبز.

وتعذر على هؤلاء الوصول الى الغاز نظراً الى اقفال محطات توزيع المحروقات كذلك الحوانيت التي تتعاطى توزيع الغاز على زبائنها في الاحياء.

الى هاتين العادتين فقدت الخضر والفاكهة واللحوم والزيوت والاجبان والالبان. حتى المطاعم بدأت تعاني نقصاً شديداً في المواد الغذائية التي اعتادت خزنها لحالات الطوارىء. ومنها ما نفد لديه اللحم فلجأ الى الفراريج التي نفدت بدورها نظراً الى صعوبة ايصالها الى العاصمة: واذا وصلت فلن يكون هناك من يتسلمها ليوزعها.

وفي بعض احياء بيروت احضر بعضهم خضراً وفاكهة من المناطق وعرضها على الرصيف باسعار مرتفعة فبيع كيلو الخيار بثلاث ليرات والبندورة بليرتين والعنب بثلاث ليرات والتفاح بليرتين والبامية بثلاث ليرات واللوبيا مثلها والحامض بليرتين ونصف ليرة. وبيعت الخسة الواحدة بليرة. وهناك من دفع ٥ ليرات ثمنا لاوقية اللحم.

وأمس اشتدت وطأة فقدان الخبز اذ أن أفراناً كثيرة فرغت من الطحين وقد خبزت مقادير محدودة جداً في انتظار استئناف اخراج القمح من اهراء المرفأ ومن ثم تسهيل نقل الطحين من المطاحن الى الافران. وكل ذلك مرتبط بتطور حال الامن وبتشجيع العمال وأرباب العمل على الخروج من منازلهم الى المطاحن والسيارات...

الى هذه العادة: هناك نقص في المازوت. علماً ان أفران بيروت تدار بواسطة المازوت. ومنذ حوادث طرابلس بدأت الافران تواجه صعوبات في التزود بالمازوت شأنها شأن السائقين مع البنزين.

واذا لم يعالج اليوم موضوع القمح والطحين والمازوت فان سكان العاصمة مقبلون على أزمة خبز حادة.

على صعيد الجبال: الازمة ارتدت طابعاً آخر اذ ان معظم المواد الغذائية متوافرة فيها ولكن بكميات محدودة وكافية أساساً لسد حاجات المقيمين في المناطق الجبلية. وهذه الحاجات معظمها مصدره بيروت المقفلة. وأدى هرب الناس الى الجبال الى حصول ضغط على المواد التموينية. فهناك مناطق فقد فيها الملح وأخرى فقد فيها الغاز وثالثة فقد فيها البيض والالبان والاجبان...

هجرة الى دمشق

من جهة أخرى قالت وكالة الاسوشيتدبرس في نبأ لها من دمشق ان "الوف اللاجئين اللبنانيين مع عائلاتهم ملأوا فنادق دمشق وشققها المفروشة. وكثيرون من الذين هربوا من القتال في شوارع بيروت لجأوا الى منازل أقارب وأصدقاء لهم في العاصمة السورية.

ويقف الناس صفوفاً ساعات عدة امام المطاعم في دمشق للتمكن من تناول الطعام. وعلم ان كل فنادق العاصمة السورية ملأى".

وأوضحت الوكالة: "ان النقص في البنزين والمواد الغذائية في لبنان حمل السلطات السورية على اتخاذ اجراءات من شأنها الحؤول دون خزن هذه المواد".

وأضافت: "ان ألوف اللبنانيين يتوجهون يومياً الى سوريا للتزود بالبنزين وشراء مواد غذائية".

وكانت منطقة اللاذقية واجهت موجة من النزوح من القرى العكارية التي تعرضت لاعتداءات مسلحة خلال الاسبوعين الماضيين: خصوصاً من بيت ملات.

شباب زغرتا

اصدر "شباب زغرتا - جبهة الانتماء الاجتماعي" بيانا استنكروا فيه الدوريات التي يقوم بها الكفاح المسلح في طرابلس. وحملوا الدولة مسؤولية التخلي عن بعض المناطق التي لا يسمح لقوى الامن بدخولها.

طرابلس تواصل مسيرتها الطبيعية

طرابلس - "النهار":

على رغم ان يوم الاحد عطلة فقد فتحت امس معظم المحلات في طرابلس والميناء واستعادت المدينة نحو ٧٠ في المئة من نشاطها وكان الاقبال على دور السينما والمقاهي عاديا.

وبعد ١٧ يوما من الاقفال تعود اليوم كل المصارف الى فتح ابوابها وطلب مديروها من موظفيهم ضرورة الحضور ومزاولة اعمالهم كالعادة.

من جهة اخرى استمرت دوريات اللجان المشتركة في شوارع عاصمة الشمال للحفاظ على الامن.

ودهمت الدوريات عددا من المنازل وصادرت منها بعض المسروقات ووضعتها في مركز الكفاح المسلح في انتظار تسليمها الى اصحابها.

اشتباكات عنيفة في زحلة استعملت فيها الصواريخ والهواوين

زحلة - "النهار":

اتفاق وقف النار لم يحترم في زحلة وجوارها وشهدت المنطقة معارك لم تشهدها قبلا واستعملت فيها مختلف الاسلحة الثقيلة والصواريخ والهواوين.

وكانت أفادت المعلومات منذ مساء السبت عن وجود تجمعات مسلحة من كل الجهات واتخذت تدابير امن مشددة على التلال المحيطة بالمدينة وعززت الدوريات المصفحة واستمر الليل هادئا. وفي الاولى فجرا اطلقت عبارات نارية من اعالي حوش الامراء في اتجاه المدينة الصناعية واشتعلت جبهة حوش الامراء - الحمار - المدينة الصناعية مدة ٤٥ دقيقة كانت خلالها مصفحات قوى الامن تطلق النار في اتجاه مصادر النار.

ونحو الاولى والربع سقطت في كروم زحلة قذيفتا هاون من عيار ١٢٠ ملم ولم تحدثا اضرارا وسقطت قذيفة ثالثة على الطريق العامة الحقت اضرارا بعدد من السيارات وفي الثالثة فجرا تجددت الاشتباكات فسقطت ٣ قذائف هاون من عيار ٨١ في الاحياء السكنية في زحلة الحقت اضرارا بعدد من السيارات وسقطت قذيفتا هاون ١٢٠ ملم في الكروم ولم تنفجرا.

وحصر عباها الخبير العسكري وابطل مفعولهما وتبين ان على القذيفتين كتابات باللغة العبرية.

وفي الرابعة صباحا هدأت الاشتباكات كليا. وكان وزير الداخلية الرئيس كميل شمعون اتصل في الثالثة صباحا بقوى الامن في زحلة واعطى تعليماته بوجوب الرد بشدة على مراكز القصف.

واصيب زكي محمد ابو زيد برصاصة في صدره وجوزف ضاهر عزام بشظية في رجله واصيب منزل خليل الطيني بقذيفة "آر. بي. جي" حطمت محتوياته.

واصيبت في زحلة ١٦ سيارة كذلك اصيبت في المعلقة بناية الياس كيروز ومنزل وتبيع صادر ومحل غازي الشدياق.

ووضعت متفجرة تحت سيارة يملكها يوسف نداف فحطمتها.

وبعد ظهر امس نقل الى مستشفى تل شيحا موسى عون (٣٥ عاما) وهو مصاب بطلق ناري في فخذه في اثناء وجوده في محله في جديدة الفاكهة.

ووضعت عبوة ناسفة في بئر ارتوازية لمزرعة الجامعة الاميركية في ابلقاع ونتجت عنها اضرار مادية. وفي مراح عنجر فجر مجهول محركين لضخ المياه يملكهما الشقيقان يوسف والياس شبيب. وفي بلدة جديتا وضعت متفجرة في محلة غير سكنية وفي حوش الحريمة (جب جنين) نسف مجهولون محركين لضخ المياه في مزرعة الياس حنا نمور فتعطلا ووضع مجهول عبوات ناسفة في محركات كهربائية في مزرعة جوزف عابدين قصرجي في تل سرحان خراج بلدة بر الياس.

هدوء في صيدا ودوريات للكفاح المسلح

صيدا - "النهار":

كان الوضع في صيدا امس طبيعيا وهادئا واختفى المسلحون من الشوارع وازيلت حواجزهم حول المدينة وظهرت دوريات للكفاح المسلح في شوارع المدينة.

ودعا كل من النائب زاهر الخطيب والسيد مصطفى معروف سعد في تصريح مشترك الى وقف الاقتتال الطائفي.

وجاء ذلك في اعقاب اجتماع عقده النائب الخطيب مع السيد مصطفى معروف سعد في منزل الاخير بعد ظهر امس واعلنا تأليف لجان مشتركة في المناطق المتوترة لتهدئة الوضع ووضع حد للصراع الطائفي "لنترجم عبر هذه اللجنة قناعتنا بحقيقة الصراع الذي نرفض ان يأخذ بعدا طائفيا يكون في النهاية على حساب الحركة الجماهيرية.

ونحن نسعى الى ضبط الامور وتهدئة الاوضاع وذلك نابع من صميم قناعتنا الوطنية لان القوى الرجعية والانعزالية التي عبرت عبر احزابها عن مصالح الاحتكاريين والطبقة الرأسمالية المتصلة بالامبريالية والتي من مصلحتها ان تحول حقيقة الصراع الطبقي الاجتماعي بين اوسع الجماهير اللبنانية المحرومة من مسيحيين ومسلمين في صراعهم الحياتي والاجتماعي ضد القوى المستغلة. لقد تمكنت القوى الرجعية والانعزالية من ان تضلل المحرومين كافة والاكثرية من اخواننا المسيحيين الذين يعانون واقعا طبقيا واحدا ويشاركون فيه اخوانهم المسلمين. وقد تمكنت هذه القوى من ان تضلل وتستقطب هذه الاكثرية المسيحية التي طالما عانت وتعاني منذ الاستقلال الاستغلال والتحكم من قبل البورجوازية الاسلامية والمسيحية المشتركة. ويدل على ذلك كون البورجوازية الاسلامية لا يمكن ان تنعت اليوم بالوطنية وكانت اول من اقدم بشخص رئيس الحكومة المعبر عن مصالحها ودفاعا عن مصالح البورجوازيين المسلمين على توجيه بنادقها الى صدور الطبقة العاملة الكادحة في معظم انتماءاتها الطائفية فلم يميز بين مسلم ومسيحي"...

اعلان للحب الى المسيحيين والمسلمين

الانبياء سلاح الله وسلاح الناس، عفو الانبياء - سلام الله عليهم - نتحدث عنهم بهذه البساطة وبلغة العصر المسموعة فنصفهم بالسلاح آلهياً وبشرياً.

أما كيف كان الانبياء سلاحاً فإننا نفهم القضية من زاويتنا كمعلمين قبل كل شيء.

فالانبياء سلاح الله ضد الجهل لانه أراد الانبياء جميعاً للتعليم فلقب المسيح "ص": المعلم... وأول آيات الوحي التي تلقاها محمد "ص": هي آيات التعليم ليتعلم ويكون معلماً... فماذا علّم الانبياء؟

في التربية الحديثة ندرك معنى الرغبة في عملية التعلم والتعليم، والرغبة، عند التدقيق، تعني: المحبة...

والمحبة هي روح تعاليم السيد المسيح، ان المسيح لخّص تعاليمه بالمحبة: محبة بعضنا بعضاً... محبة القريب... وحتى محبة الاعداء "احبوا اعداءكم...".

فأين المسيحيون من روح التعليم المسيحي؟

قبل الاجابة عن هذا السؤال، نستفسر عن روح تعاليم النبي العربي محمد "ص"، فماذا علّم محمد؟ هل نقض تعاليم المسيح أم بيّنها وثبّتها؟

ان الاوساط القرآنية للمسيح تعطي صورة واضحة لموقف محمد من المسيح ونقول: ان الموقف المحمدي من المسيح هو المحبة اياها... فالمسيح في سورة البقرة "أوتي البيّنات وأيّد بالروح القدس"... وهو في سورة آل عمران "كلمة من الله ووجيه في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين"...

والمحبة المحمدية تتجاوز المسيح الى اتباعه النصارى وتعطيهم أقرب المواقع الى الذين آمنوا بتعاليم محمد، فهم اشد الناس قرباً وقرابة للمسلمين، والتعبير القرآني في سورة المائدة يقول: "ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انّا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكبرون... واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربّنا آمنّا فاكتبنا مع الشاهدين... وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين... فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين".

واذا ربطنا هذه السورة القرآنية المشرقة للمسيح وللنصارى بمثيلتها في الحديث النبوي الشريف كقول محمد "ص": انا اولى بعيسى بن مريم..."، فاننا نطرح على المسلمين السؤال ذاته الذي طرحناه على المسيحيين فنقول: وأين المسلمون من روح التعليم المحمدي؟

الانبياء سلاح الله ضد الجهل، بعثهم معلمين ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. ونفذوا المهمة فأوقدوا زيت المحبة في النفوس وألّفوا بين القلوب، وذلك هو دين الله الحق: في التوراة والانجيل والقرآن: المحبة.

فأين المسيحيون والمسلمون من دين المحبة؟

ان الوقائع التي نشهدها في لبنان تخالف للاسف روح التعاليم المسيحية وروح التعاليم المحمدية: لاننا نلاحظ ان الناس اتخذوا من الانبياء سلاحا ضد المحبة، وذلك يعني انهم جعلوا الانبياء سلاحاً بيد الجهل بعدما كانوا سلاح الله ضد الجهل.

وهذا يعني، بلغة الاغتصاب العصري، ان الانبياء صاروا اسرى بيد الناس، وان هؤلاء الناس يسخرونهم لمصلحة اهوائهم الخاصة وضد المصلحة العامة التي هي المحبة.

لذلك، نجيء، كعاملين في التعليم، لنطالب اخوتنا من الناس المسيحيين والمسلمين بمطالب عزيزة على قلب الدين وقلب العلم وقلب لبنان الاصيل. هذه المطالب هي:

أولا: نطلب الى كل الفرقاء وقف اطلاق النار، لاننا نحب أصوات الانسان فيهم بالحوار لا أصوات الآلة بالانفجار.

ثانيا: نطلب الى كل رجال الدين، مسيحياً واسلامياً، وقف استعمال الدين لغايات سياسية تشجع المعركة، لان روح الدين واحد هو: الحب، كما اوضحنا خلاصة تعاليم المسيح ومحمد "ص".

فالحرب وليدة التمزق في صميم الحب، لان الحاء والباء يتحدان فاذا قطع ما بينهما سال الدم الحزين وشكّل حرف الراء... واردنا اثارة الصورة الشعرية في الكلمتين، لعلنا نتجاوز الحرفية القاتلة، فالروح هو الذي يحيي والحرف هو الذي يقتل... والاشارة للاذكياء العلماء عبارة...

ثالثا: نطلب الى كل رجال السياسة النظر الى المصالح العامة دون المصالح الخاصة، لان مصالحهم الخاصة لا تتحقق اجتماعياً في تحطيم المصالح العامة، على العكس، فان مصالح السياسيين الخاصة تزدهر بازدهار المصالح العامة.

فلماذا يقطعون جذوع الاشجار بغية الحصول على الثمار وهم يعرفون ان الثمار تنتهي اذا قطعت جذوع اشجارها او اقتلعت. والاشجار هي المصالح العامة، والثمار هي مصالح السياسيين الخاصة.

رابعا: نطلب، قبل كل شيء، الى هؤلاء جميعاً، ان يطلقوا سراح الاسيرين العظيمين: المسيح ومحمد، لانهما ارسلا ليكونا سلاح الله المحب ضد الجهل وما بُعثا ليكونا سلاح الناس المبغض ضد روح الدين وروح العلم وروح لبنان الذي هو الحب.

اننا نغامر ونتقدم بهذه المطالب من أحبابنا، على اختلاف وجهات النظر، لاننا نحب اقتداء الانبياء وانقاذهم من الاستغلال لعلهم ينقذوننا مرة اخرى ويكونون سلاح الله وسلاح الناس المحب ضد الجهل والتخلف والحاجة.

اننا نغامر ونلصق هذا الاعلان للحب على ضمائر اخوتنا وأحبابنا، بالرغم منهم... سياسيين ورجال دين ومقاتلين... لعل مغامرتنا تزهر تحقيق المطالب وتثمر في كل القلوب محبة وتعاوناً.

الاب الدكتور ميشال آلار
مدير معهد الاداب الشرقية

الدكتور أسعد علي
استاذ الدراسات العليا.

قصر بعبدا يشهد نشاطاً حافلاً

- تتمة المنشور في الصفحة ٢ -

السرايا. (تفاصيل الاجتماع في مكان آخر).

وسئل خدام قبل مغادرته القصر: هل تكللت مساعيك بالنجاح؟ فأجاب: "هلق عم نشتغل".

في الثالثة والدقيقة العشرين، عاد الى القصر الرئيسان كرامي وشمعون. وسأل كرامي عن الرئيس فرنجيه فقيل له انه انتهى من تناول طعام الغداء ولم ينم بعد، فصعدا الى الطبقة الثانية وتحدثا قليلا الى الرئيس.

وفي الرابعة الا ربعاً، غادر كرامي القصر ثانية الى منزله في صوفر وتبعه العماد نصرالله.

بعد ذلك وصل النائب حبيب كيروز فصعد الى الجناح الخاص.

حوار مع الخليل

في الرابعة الا عشر دقائق نزل النائب الخليل. وقبل ان يغادر القصر جرى بينه وبين الصحافيين الحوار الآتي:

س - انشالله بدك تطمئنا؟

ج: والله الشي اللي صار حتى الآن كتير مليح.

س - شو صار؟

ج: صار ان الجميع التزموا بوقف اطلاق النار، وكل فريق اخذ على عاتقو المسؤولية، وكل شي بيحصل هو مسؤول عنو، وراح يتعاونوا من الآن حتى بكرا لتحقيق ذلك. واتأمل الليلة ما يطلع ولا طلقة.

س - والخطوة الثانية؟

ج: الخطوة الثانية هي المصالحة وتسوية الامور.

س - مثلا؟

ج: يعني اللي بيتفقوا عليها. القضايا المختلف عليها معروفة. ما بدنا نستبق الامور ونقول على شو مختلفين، وشو بدهم يعملوا... ميدي شغلتهم. هناك اجتماع مساء اليوم الساعة ٨،٣٠ في بيت الرئيس كرامي في صوفر بين الرئيس كرامي والرئيس شمعون وابو عمار والوزير السوري خدام.

س - هل هناك اجتماع قريب بين شمعون وجنبلاط؟

ج: لأ، هيدا مش موضوع بحث في الوقت الحاضر.

وفي السادسة والدقيقة ٤٥ وصل الى قصر بعبدا العماد سعيد نصرالله. وفي السابعة ترك اللواء الشهابي القصر وتوجه في مهمة. وعلم في ما بعد انه ذهب للاجتماع بالسيد كمال جنبلاط.

وكان عقد بعد الظهر اجتماع بين الرئيس فرنجيه والرئيس شمعون والوزيرين خدام وتويني واللواء الشهابي.

وعلم ان الوزير خدام جدد الدعوة الرسمية التي كانت وجهت سابقا الى الرئيس شمعون لزيارة سوريا والتي أجّلت مراراً بسبب الاحداث، وقد وعد الرئيس شمعون بتلبيتها في أقرب فرصة.

اجتماع لبناني - فلسطيني

- تتمة المنشور في الصفحة ٢ -

جميعا بلد المحبة والاخوة والتعاون لما فيه خير الجميع على أسس من العدالة الاجتماعية والتطور السياسي في مختلف المجالات، لما يحقق التجاوب مع طموح هذا الشعب الابي".

وأضاف كرامي: "نحن والمقاومة الفلسطينية على تفاهم وتنسيق تامين. ولذلك نثق بأن هذه الازمة الاليمة انتهت باذن الله مع ما أخذنا منها من دروس ستكون نبراساً لنا في الحاضر والمستقبل بحيث لا تتكرر هذه المآسي".

وعلم انه تقرر في الاجتماع تشكيل لجنة أمن أساسية مشتركة من أبو حسن وماجد محسن ونجلي الرئيس شمعون السيدين داني ودوري، على أن تتفرع عنها لجان للعمل على ازالة الحواجز والمظاهر المسلحة والاشراف على تهدئة الوضع ومراقبة تنفيذ اتفاق وقف النار الذي تم مساء السبت. وقد أبدت المقاومة تجاوباً كاملا مع مسعى المصالحة الشاملة.

وقال السيد زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية بعد الاجتماع ... الاجتماع كان بناء وايجابيا ... فيه كاملا بين مختلف الاطرا...

ومن السرايا انتقل الوز... واللواء الشهابي وعرفات وأبو حسن، الى مقر ا... السياسية لمنظمة الت... الفلسطينية وعقدوا هناك ... انضم اليه تباعاً أركان ... السادة: أبو اللطف ونايف وأبو صالح وأبو اياد وأبو دبا...

وقد تغيب عن الاجتما... الجبهة الشعبية لتحرير ف... وجبهة التحرير العربية.

وفهم ان المجتمعين ركز... ضرورة وقف النار وبحث الاجراءات والوسائل لازالة ... ومنع البعض من خرق الاتف...

وكان الرئيس شمعون ا... السرايا في بداية اجتماع ال... بأبو حسن وطلب منه ال... فحضر واجتمع به في حضور كرامي والسيد داني شمعون داني وأبو حسن على ان يلتق... في مركز الارتباط مع ... المشتركة لتنسيق أعمال لج... الاساسية.

...ريا تصعّد حملتها على اتفاق سيناء
...م: لا لقاء مصريًا-سوريًا قبل الغاء الاتفاق
...س: الاتفاق اخرج مصر من المعركة ونسف كل منجزات الحرب

– رويتر، سانا، وص.ف –
...وريا امس حملاتها على
...ناء وذلك عندما كتب
...طفي طلاس نائب القائد
...يش والقوات المسلحة وزير
...الا رئيسيا في صحيفة
...ندد فيه بهذا الاتفاق.
... اللواء طلاس عن "سلسلة
... السياسية الخطيرة التي
...لوطن العربي وآخرها
... الاتفاق المصري –
... المتعلق بسيناء، وهو
...ي طالما انتظرتها حكومة
... واسيادها الامبرياليون
..."
...ان هذا الاتفاق قلب
...الاساسية والاستراتيجية
...ين التحريرية لانه سياسي
...عسكري".
... الاتفاق "جاء ليجزىء
...عربي عسكريا وليمزق
...العربي ووحدة الصف
...اخرج هذا الاتفاق مصر من
...زنها تعهدت فيه بعدم
... القوة وسمحت بالوجود
...ي المنطقة الذي سيمنع
... مصري عسكري بالقوة
... كما نسف الاتفاق كل
...حرب تشرين التحريرية
...بيا وعالميا. وبموجب هذا
...ع الحصار عن اسرائيل
... الاتفاق فتح لاسرائيل
...ب المندب وفتح قناة
...نها لتمر فيها بضائعها
...الاخطر من كل ذلك انه
...ن التعايش بين مصر

واسرائيل عن طريق اللجان العسكرية المشتركة".

واضاف: "ان مصر بهذا الاتفاق جمدت نفسها كقوة عربية رئيسية أسقطت من ميزان الحسابات الاستراتيجية وحسابات نسبة القوى والوسائط التي ستؤثر على مجمل الصراع العربي – الاسرائيلي. كما ضرب الاتفاق عرض الحائط بكل مقررات قمم العرب (الخرطوم والجزائر والرباط) ونسف مبدأ عدم قبول اي تسوية سياسية وتراجع عن مبدأ عزل اسرائيل سياسيا واقتصاديا. كذلك حول الاتفاق الصراع العربي – الاسرائيلي الى الصراع على الحدود فقط من اجل القضية الفلسطينية وافسح الساحة للامبريالية الاميركية لتجد لها موطىء قدم في ارض العرب. وجاءت تصريحات رابين رئيس وزراء الكيان الصهيوني في مناقشات الكنيست في الارض المحتلة، وفي اثناء مناقشة الاتفاق المصري – الاسرائيلي، لتؤكد ان اسرائيل لم تخسر شيئا بهذا الاتفاق فهي ما زالت مسيطرة على ممري متلا وجدي في سيناء وهي حصلت على ما لم تحصل عليه في اتفاق الهدنة في رودس عام ١٩٤٨، كما حصلت في النهاية على ٣ مليارات دولار ثمنا للاتفاق من الخزينة الاميركية لتبني بها صناعتها الحربية وتجهز قواتها المسلحة لتكون اشد قدرة على التصدي لسوريا العربية ولقوة الثورة الفلسطينية. ولكن في المقابل علام حصلت مصر؟".

"اقدر المه"

وقال طلاس ان نظرة واحدة الى صورة رئيس الاركان المصري الفريق فهمي وهو يوقع الاتفاق "تعكس الاسى العميق في نفسه، فكأنه يوقع وثيقة زواج امه من قاتل ابيه".

وزاد: "انني اعرف عن كثب هذا الرجل الشجاع الذي ابلى بلاء حسنا في حرب تشرين التحريرية، وكان له دور لا بأس به في التخطيط لعملية بدر، ولا سيما في ما يتعلق بالدفاع الجوي عن الجبهة الغربية. لذلك فانني اقدر مبلغ الالم الذي شعر به وهو يوقع اتفاق الذل، وفي الطرف المقابل نجد الابتسامة المشرقة على وجه الجنرال مردخاي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي تعكس فرحة غير محدودة من هذا الاتفاق كأنه يوقع وثيقة زواج ابنته".

وختم طلاس مقاله بترديد كلمة للرئيس الراحل جمال عبدالناصر: "ان البادىء في القاهرة ينتهي في دمشق والبادىء في دمشق ينتهي في القاهرة". وقال: "انطلاقا من هذه الحقيقة الخالدة لنا امل كبير في ان تعبر القوات العربية سيناء والجولان وفلسطين فتلقي باتفاق الذل الى زوايا التاريخ المظلمة".

المسيرات

وقد استأنفت المحافظات السورية امس مسيراتها الشعبية للاعراب عن استنكارها للاتفاق. فقامت مسيرات في محافظات حمص وحماه والرقة ودير الزور وارسل المشتركون فيها برقيات الى الرئيس حافظ الاسد نددوا فيها بهذا الاتفاق. ودعا مجلس الشعب في سوريا الى عقد دورة استثنائية تبدأ اليوم الاثنين لدرس التطورات العربية الراهنة في ضوء توقيع الاتفاق المصري – الاسرائيلي.

والقى السيد محمد حيدر عضو القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث الحاكم كلمة في مسيرة في السويداء قال فيها: "ان قضيتنا مع قيادة مصر ليست بنت اليوم وانما هي بنت الساعات الاولى لحرب تشرين (...) ان تنفيذ التنسيق بين سوريا ومصر خلال الحرب بات مختلفا بعد اليوم الاول من هذه الحرب، اذ ان القوات المصرية لم تنفذ المخطط الذي اتفقنا عليه ونحن قاومنا قصف الطيران الاسرائيلي من اجل حماية القوات المصرية لكننا فوجئنا بقرار وقف اطلاق النار من جبهة واحدة. ويومها عز على الرئيس الاسد الذي بقي في غرفة العمليات طوال الحرب ان تقف مصر هذا الموقف (...) نرفض اتفاقا فيه اذلال لنا ولسنا محبي حرب وانما دعاة سلام عادل ونريد حلا عادلا لقضيتنا ونطالب الرئيس السادات بالعودة الى ضميره ورفض الاتفاق الذي وقعه".

وكان الدكتور اديب الداودي المستشار السياسي للرئيس الاسد توجه الى تونس والمغرب وموريتانيا حاملا رسائل من الاسد الى ملوك ورؤساء هذه الدول تتعلق بالاوضاع الراهنة.

تصريحات جديدة لخدام

● في الكويت نشرت صحيفة "القبس" امس مقابلة جديدة مع السيد عبدالحليم خدام وزير خارجية سوريا استبعد فيها احتمال عقد لقاء بين القادة السوريين والمصريين ما لم تلغ القاهرة اتفاق سيناء. وقال: "لن يكون هناك لقاء على اي مستوى بيننا وبين القادة المصريين ما لم يعلن الرئيس انور السادات الغاء اتفاق سيناء". وزاد: "نوافق على مبدأ عقد مؤتمر قمة عربي في اي لحظة، ولكن ليس هناك احتمال لقاء بين سوريا ومصر ما دام اتفاق سيناء قائما". واعلن انه ليس هناك في الوقت الحالي "اي اتصال او تفاوض سواء مع الولايات المتحدة او مصر في شأن فك اشتباك جديد في الجولان".

وذكر ان سوريا "لم تبحث بعد في مسألة عقد مؤتمر جنيف ولا مسألة انهاء وجود قوات الامم المتحدة لمراقبة فك الاشتباك في الجولان". وقال: "ان مؤتمر جنيف المقصود منه في الوقت الحالي خداع الرأي العام العالمي".

واشار الى "ان هنري كيسينجر لم يفشل خلال مهمته قبل الاخيرة في الشرق الاوسط (في اذار الماضي) بل ان مصر كانت تستعد لاعادة فتح قناة السويس واعطت نفسها مهلة لهذا الغرض".

بورقيبة يتفهم

● في تونس استقبل الرئيس الحبيب بورقيبة يوم السبت الدكتور الداودي وتسلم منه رسالة الاسد.

وصرح الداودي عقب الاجتماع ان بورقيبة "اكد حرصه على الحفاظ على التضامن العربي الذي يعتبر في ذاته سلاحا فعالا للغاية في يد العرب".

وقال الداودي ان "الرئيس التونسي ابدى تفهما لموقف سوريا في ضوء التفسيرات التي قدمتها له وتقديره لسياسة الرئيس حافظ الاسد وكلفني ابلاغه تحياته".

القاهرة وموسكو

● في القاهرة دعا السيد ممدوح سالم رئيس الحكومة المصرية امس الاتحاد السوفياتي الى اعادة النظر في سياسته تجاه مصر والاعتراف بحيادها واستقلالها في تعاملها مع الدول الاخرى. وقال: "ان هذا هو الطريق الوحيد امام السوفيات اذا ارادوا الاحتفاظ بصداقة مصر".

وهاجم في خطاب القاه في القادة العماليين جبهة الرفض وكل الذين ينتقدون اتفاق سيناء مؤكدا ان مصر لن تتخلى عن التزاماتها العربية وانه "لا يمكن ان تحصل حرب في المنطقة او يتحقق نصر من دون مشاركة الجيش المصري".

...ن عمان: أميركا وافقت
...صفقة "الصواريخ بلا شروط

– رويتر – قال الدكتور
...نجر ان الولايات المتحدة
...حث في ما اذا كانت
...ائيل بطائرات "ف – ١٦"
...انها لم تقرر بعد انا
...ئيل ستحصل على صواريخ
... التي تطلق من الارض
... وهي ذات مدى يصل الى
...ية الكبرى.
... النسبة الى طائرات "ف
...لنا نتحدث عن طائرة لا
...يمها قبل ١٩٧٩ –
...عند ذلك تبلغ طائرة "ف
... العشرين فهي اذاً بديل
... القديمة ويجري البحث
...ن هذه الناحية".
... في حديث له مع
... بعد اجتماع مع شمعون
... الدفاع الاسرائيلي بحث
...؛ شحنات الاسلحة ان
...متحدة لن تزود اسرائيل
...يرشنغ" مكافأة لها على
...اق الموقت مع مصر.
...ول ما قاله بعض اعضاء
...ن ان الصواريخ مكافأة
...
...نجر ان اسرائيل كانت
...خ "بيرشنغ" منذ سنة.
... منذ ذلك الموعد يجري
...

...فقة بلا شروط

...مان نكرت صحيفة
... الحكومة الاميركية
... بيع الاردن ١٤ بطارية
... "هوك" المتطورة من
... وقالت الصحيفة ان من
... تبدأ في الايام المقبلة
... بين القيادة العامة
...سلحة الاردنية ووزارة
...ميركية للاتفاق على
...م بطاريات الصواريخ.

واضافت ان من المنتظر، في حال الاتفاق على مواعيد تسليم تتلاءم مع متطلبات الاردن وحاجاته الدفاعية، ان يوقع عقد البيع في اقرب وقت ممكن.

واوضحت "الرأي" ان عقد البيع لن يتضمن شروطاً اضافية وستقتصر مواده على البنود المعتادة في كل عقود بيع السلاح الاميركي لاي بلد، وهي ان يستعمل السلاح لاغراض الدفاع المشروع عن النفس وان ملكية السلاح لن تنتقل الى طرف ثالث الا بموافقة الحكومة الاميركية.

مطارات أوروبا في حالة انذار بسبب ٤ فدائيين

فيينا – رويتر – قالت أمس صحيفة "كوريير" النمسوية ان المطارات الاوروبية تقف على حذر بسبب ٤ فدائيين فلسطينيين يتوجهون الى جنيف لمنع التوقيع النهائي لاتفاق سيناء بين مصر واسرائيل.

وأكد مسؤولون في مطار فيينا انهم تلقوا تحذيراً وان احتياطات أمن اضافية فرضت، لكنهم امتنعوا عن اعطاء تفاصيل.

ونكرت الصحيفة ان شرطة المطارات في فيينا ومدن اوروبية اخرى وضعت في حالة انذار بعد ورود تحذير من سلطات الامن السويسرية.

وأشارت "كورير" الى ان الفلسطينيين الذين وصفوا بأنهم من الشبان يتوجهون نحو سويسرا من الشرق بجوازات سفر مزورة.

اليوم توقع مصر واسرائيل بروتوكول تنفيذ اتفاق سيناء؟
تأجل عبور البضائع الاسرائيلية للقناة

تل أبيب – ي.ب، وص.ف – قالت مصادر حكومية أمس ان اسرائيل لن توقع بروتوكول تنفيذ اتفاق سيناء قبل موافقة الكونغرس الاميركي عليه في نهاية هذا الاسبوع. وأضافت ان التعليمات صدرت الى الوفد الاسرائيلي في جنيف بتوقيع الاتفاق بالاحرف الاولى اليوم وانتظار قرار الكونغرس الاميركي قبل التوقيع النهائي.

والمعروف ان موافقة الكونغرس على الاتفاق تعني ارسال ٢٠٠ فني اميركي الى سيناء للاشراف على التنفيذ. وستكون هذه الموافقة مشروطة ببند يدعو الى سحب الفنيين في حال تعرضهم لأي خطر.

تأجيل العبور

من جهة أخرى علم أمس ان اسرائيل اصرت على أن تعبر احدى السفن المحملة بالبضائع الاسرائيلية قناة السويس قبل توقيع البروتوكول، ولكن يبدو ان الولايات المتحدة مارست عليها ضغوطاً للعدول عن هذه الفكرة.

وبالفعل طلبت اسرائيل أمس من السفينة اليونانية "فالنتينا – ب" كانت تحمل ٢ آلاف طن من الاسمنت و٧٥ جراراً زراعياً من رومانيا الى مرفأ ايلات ان تفرغ حمولتها في ميناء حيفا بدلا من المرور في القناة.

وقالت صحيفة "معاريف" ان مصر طلبت من الولايات المتحدة عبر وزير خارجيتها الدكتور هنري كيسينجر "عدم تمرير أي بضائع اسرائيلية في القناة قبل ان يتمكن الرئيس أنور السادات من تسوية أوضاعه مع الجهات التي تعارض اتفاق سيناء".

واضافت "ان الاسرائيليين لن يقبلوا بأن تنتهي اجتماعات تنفيذ الاتفاق في جنيف قبل تحديد موعد لمرور بضائع مرسلة اليهم في القناة".

نقاط خلاف

● في جنيف أكد الجنرال انزيو سيلاسفيو الذي يشرف على المحادثات بين الوفدين المصري والاسرائيلي ان البروتوكول سيوقع اليوم الاثنين. لكن مصادر مقربة من الوفد الاسرائيلي أشارت الى خلافات في وجهات النظر بين الفريقين وخصوصاً في ما يتعلق بالسلطة التي سيعيش تحت ادارتها ٣ آلاف شخص من البدو يقيمون في المنطقة العازلة التي ستشرف عليها الامم المتحدة.

ويقول المراقبون ان موقف مصر من هذه القضية واضح جداً اذ لا يمكن ان تقبل بأن يظل ٣ آلاف من مواطنيها تحت سلطة الاحتلال الاسرائيلي بعد جلاء اسرائيل عن اراض مصرية وعلى رغم ان هذه الاراضي ستكون في اشراف الامم المتحدة. ويتوقع المراقبون ان يؤدي هذا الامر الى تأخير توقيع البروتوكول.

الى ذلك هناك نقطة أخرى مختلف عليها تتعلق بالاسلحة التي يحق للفنيين المصريين والاسرائيليين العاملين في محطات الانذار حملها وكيفية استخدام المصريين للطريق البحرية المؤدية الى حقول النفط.

● في القاهرة قالت صحيفة "الاهرام" أمس ان اجتماعاً مهماً عقد يوم السبت في مقر وزارة الخارجية المصرية حضره السيد اسماعيل فهمي والفريق عبد الغني الجمسي وزير الحربية والسيد أحمد هلال وزير النفط.

وأوضحت ان الاجتماع تناول المحادثات الجارية في جنيف لتنفيذ سيناء.

كذلك ذكرت "الاهرام" ان فهمي استقبل يوم السبت السفير الاميركي في القاهرة السيد هيرمان ايلتس.

"الصنداي تلغراف": ٧٠٠ خبير روسي في ليبيا

لندن – ي.ب – قالت صحيفة "الصنداي تلغراف" امس ان ليبيا تتلقى كميات كبيرة من الاسلحة السوفياتية مما يجعلها تبدو مهيأة لان تكون القاعدة السوفياتية الرئيسية في البحر المتوسط".

وأشارت الى أن ليبيا تلقت ٢٢ بطارية لاطلاق صواريخ من نوع "سام – ٢" و "سام – ٣" و "سام – ٦" وذلك "للدفاع عن الموانىء والمطارات والمنشآت الاخرى التي يأمل السوفيات في استخدامها". وأضافت انه "في نهاية شهر آب الماضي تسلمت ليبيا ٢٧٥ دبابة من نوع "ت–٥٥" و "ت – ٦٢" وان الجنود الليبيين يتدربون حالياً على استخدامها". وقالت انه "ليس هناك بعد ليبيون قادرون على استعمال صواريخ "سام" الامر الذي أدى الى زيادة عدد الخبراء السوفيات هناك الى ٧٠٠".

بكين: محادثات صينية–سورية

هونغ كونغ – رويتر – ذكرت وكالة "انباء الصين الجديدة" ان السيد ياو وين يوان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني اجرى امس محادثات في بكين مع وفد زائر من الصحافيين السوريين في رئاسة السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليم بولس طنوس

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٢٢ ايلول ١٩٧٥ في مدافن مار الياس بطينا.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في حي مار الياس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته المأسوف عليه

رزق‌الله خليل نوير

زوج نهاية زيدان ووالد كمال وايلي ومنى زوجة جوزف شقير ومي زوجة انطوان عبدالنور.

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد الثلثاء في كنيسة مار الياس بطينا.

الاجتماع في الكنيسة والتعازي في منزل الفقيد في ملكه، بناية النصر، نزلة كاراكاس، رأس بيروت ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٢٤ و٢٥ و٢٦ ايلول.

الرجاء عدم ارسال الاكاليل واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

بطرس كنعان الريف

زوج اديل شاكر البستاني ووالد كنعان ووليم ومنير وجاك وجوزف ورؤوف، شقيق المرحوم رؤوف كنعان الريف.

يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين في كنيسة مار سمعان الرعائية في القليعات – كسروان.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في القليعات ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٢٣ و٢٤ و٢٥ ايلول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

...ن، لكنه اقر الحكم بالاعدام ... بينهم امرأتان ... بلديد ... واعرب ... النداء

هكذا من الأصل



مسلح في منطقة الريفولي قبل ظهر الاحد.

موقوف في المنطقة نفسها قبل انه قناص.

(سام عزمانيان)

جنبلاط يبحث مع الشهابي "الحوادث المفتعلة" في الشوف
الاحزاب اليسارية تقدم مذكرة الى خدام



السيد كمال جنبلاط يرئس بعد ظهر امس اجتماع ممثلي "الاحزاب والقوى التقدمية". (فاروج ماغليان)

عقد مساء امس اجتماع مفاجئ، بين السيد كمال جنبلاط ورئيس الاركان السوري اللواء حكمت الشهابي، في منزل السيد عباس خلف في سوق الغرب.

ولم يفصح جنبلاط عما دار في الاجتماع الذي استمر من السابعة حتى التاسعة، الا انه علم ان البحث تطرق الى الحوادث التي تفتعل في بعض المناطق، خصوصا بين الحيد الناعمة وحارة الناعمة والدامور.

وقد استقبل جنبلاط بعد اجتماعه بالشهابي وفدا من اهالي الناعمة شكا اليه عما يجري في منطقتهم، فوعد ببذل اقصى الجهود لضرب كل من يفتعل مثل هذه الحوادث". وقال انه سيرسل اليوم وغدا حرسيا للعمل على انهاء المشاكل في المنطقة.

اجتماع الاحزاب اليسارية

وكان جنبلاط رأس في الخامسة والنصف بعد الظهر، اجتماعا للاحزاب و"القوى الوطنية والتقدمية" حضره السادة: عباس خلف، جورج حاوي، محسن ابرهيم، نقولا الفرزلي، حسن قبيسي، فؤاد عيتاني، الشيخ محمد يعقوب، عصام نعمان، سليمان شرف، محمد مراد، عبدالله عطيمي، عزت حرب، عبدالله السمر، اسامة فاخوري، انور الفطايري.

وقال جنبلاط بعد انتهاء الاجتماع في السادسة والربع: "ما زلنا نبحث في الوضع السياسي ونراقب ونعمل على تثبيت وقف اطلاق النار".

وقال الفرزلي: "اننا نسجل بارتياح شديد الهدوء النسبي الذي سيطر على مختلف انحاء العاصمة ونجاح تجربة وقف اطلاق النار. وقد جاءت التجربة الحديثة ونجاحها من دون تشكيل لجان مشتركة من الطرفين، لتثبت ان عملية وقف النار هي في الاصل قرار سياسي. وقد عاد الهدوء والاستقرار من دون تدخل الجيش. الامر الذي يدعونا الى تكريس المبدأ القائل بأن المهمة الرئيسية التي يجب ان نحرص جميعا على تكليف الجيش القيام بها هي مهمة الدفاع عن الوطن في وجه الاعتداءات الصهيونية.

ونحن في مواجهة جولة سياسية جديدة سيكون محورها عملية التغيير السياسي، وتزداد قناعتنا يوما بعد يوم ان الطريق المؤدي الى الغاية هو اعتماد البرنامج المرحلي للاحزاب والقوى من اجل اصلاح ديموقراطي للنظام السياسي".

وقال الشيخ محمد يعقوب: "نتابع بارتياح بالغ عملية وقف اطلاق النار. وهي في حال ترسيخها نهائيا تشكل مدخلا طبيعيا الى الحوار الموضوعي للوصول الى ورقة عمل تكون أساساً للتعاطي على الصعيد السياسي والاجتماعي وتفسح في المجال امام المصالحة في العقول حتى تتمكن هذه العقول ان ترى بموضوعية حقيقة ما جرى وان ندرك طبيعة المتغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية في لبنان والتي لا يمكن ان يعالج اي أمر ما لم يأخذها في الاعتبار، وان يقوم العمل على أساسها كي نحقق توازنا اجتماعيا سليما قادرا على مواكبة العصر والسير بهذا الوطن في اتجاه ديموقراطي سليم".

مذكرة الى خدام

وعلم ان المجتمعين درسوا مجددا البرنامج المرحلي للاصلاح السياسي الديموقراطي الذي سلمته الاحزاب والقوى بمثابة مذكرة الى السيد عبد الحليم خدام ليكون مدخلا الى الحوار السياسي مع هذه الاحزاب.

وعلم ايضا ان السيد جنبلاط كان عرض على خدام وعرفات في اجتماعه بهما يوم السبت الماضي: ضرورة تعديل الدستور بما يكفل تحديد الصلاحيات والمسؤوليات، مع التأكيد على ابقاء مركز رئاسة الجمهورية للطوائف المسيحية، كذلك ضرورة تعديل نظام الانتخابات بحيث تجرى الانتخابات على أساس نسبي، مع وجود مجلسين للتمثيل: المجلس النيابي الحالي على ان تتمثل فيه نسبة تمثيل الطوائف، ومجلس تمثيلي ينشأ للنقابات الاقتصادية والاجتماعية، على ان تتساوى نسبة التمثيل في المجلسين بين الطوائف المحمدية والطوائف المسيحية.

وقالت مصادر مطلعة في الاحزاب اليسارية ان مهمة خدام قد تطول أياما اخرى، وانه قد يبقى في لبنان حتى التوصل الى حل سياسي.

وردا على سؤال حول احتمال اجتماع جنبلاط والرئيس شمعون، قالت هذه الاوساط ان ذلك غير معروف حاليا وان كان لا يستبعد ان يتم لقاء فجأة، و"ان اقنية واسعة تجري فيها حاليا مياه نقية بين السعديات والمختارة".

خرق اتفاق وقف النار على اكثر الجبهات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وكان من نتيجة الاتصالات التي اجريت والاجتماعات التي عقدت، وابرزها اجتماعات قصر بعبدا والسرايا والدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعوفر، ان توضحت الخطة وهي تتناول ثلاثة جوانب:

١ – جانب الامن.

٢ – العلاقات اللبنانية – الفلسطينية ومضاعفاتها على صعيد السياسة اللبنانية.

٣ – جانب القضية اللبنانية، والعلاقات بين مختلف الاطراف وانعكاسات هذه العلاقات على القضية الفلسطينية واوضاع الامن.

الجانب الامني

بالنسبة الى موضوع الامن، كان الهم الاول امس، اطفاء الحريق والتركيز ليس على تأمين وقف النار فحسب، وانما كذلك الحؤول دون نشوبها من جديد، وذلك بايجاد الاجهزة الكفيلة بتطبيق اتفاق وقف النار وعزل الفريق الثالث او "الفرقاء الثالثين" الذين يأبون الاستمرار في اشعال النار ونسف كل اتفاق عن طريق افتعال الحوادث.

وقد تعهدت المقاومة الفلسطينية عن جهتها بضبط جماعاتها والمنتسبين اليها حتى لو اضطرت الى استعمال القوة. كذلك تعهدت الكتائب بمثل ذلك. وستتولى لجنة الامن الاساسية المشتركة التي تقرر انشاؤها امس في الاجتماع اللبناني – الفلسطيني الذي عقد في السرايا واللجان الفرعية التي ستنبثق منها الاشراف على تنفيذ الاتفاق وازالة كل مظاهر السلاح وردع ما يمكن ان يقع من تجاوزات.

العلاقات مع الفلسطينيين

اما بالنسبة الى العلاقات اللبنانية – الفلسطينية فقد تم الاتفاق على تكريسها على قواعد سليمة استنادا الى اتفاق القاهرة. وقد تبين ان ثمة حرصا اجماعيا لدى اللبنانيين من كل الجهات والفئات على توطيد افضل العلاقات مع الفلسطينيين انطلاقا من ايمان الجميع بوحدة القضية ووحدة المصير.

المصالحة وعقبتها الرئيسية

اما قضية المصالحة الوطنية، فقد قر الرأي على الا تكون، كما حرص رئيس الحكومة على تأكيد ذلك، مجرد "تبويس لحى"، بل ان تكون على أساس قضايا يتفق عليها ومبادئ مستمدة من نظرة مختلف الفرقاء الى لبنان الجديد.

والعقدة الاساسية في طريق المصالحة الوطنية هي بالطبع مصالحة السيد كمال جنبلاط والشيخ بيار الجميل، علما ان اجراء مصالحة بين الفلسطينيين وحزب الكتائب ليس موضوع بحث باعتبار خلاف جنبلاط والكتائب هو بسبب الفلسطينيين.

وهكذا باكتمال حلقات الجوانب الثلاثة: من تثبيت الامن الى ترسيخ العلاقات اللبنانية – الفلسطينية واتمام المصالحة الوطنية، تعود البلاد الى حالتها الطبيعية للانطلاق مجددا في مجال البناء.

والواقع ان الخطوة الاولى قد تمت في "الاجتماع الامني" الذي عقد ظهرا في السرايا بين الجانبين اللبناني والفلسطيني في حضور السيد عبد الحليم خدام وقد اعتبر اتفاق وقف النار ناجحا عمليا على رغم خرقه في اماكن عدة، وان ما تبقى لا يعدو كونه جيوبا يمكن حسمها عبر الحل السياسي بحيث انه متى اوجد الحل وتمت المصالحة يصبح في امكان الدولة ان تضرب بكل وسائلها من دون ان يثير ذلك اي اعتراض او اشكال.

وفي ضوء هذه المعطيات اعتبر ايضا لقاء صوفر في المساء بمناسبة انطلاقة اللجنة المصالحة (شمعون – كرامي) على ان تتابع اليوم اتصالات مكثفة مع مختلف الجهات والفرقاء للتوفيق بين وجهات النظر حول المطالب التي تصلح لان تكون أساساً للمصالحة وصيغة مقبولة للتعايش.

اجتماع صوفر

وكان وصل الى منزل الرئيس كرامي في صوفر، الساعة الثامنة والنصف مساء، الرئيس كميل شمعون والوزير عبد الحليم خدام في سيارة الشيخ سليم الخوري. وكان هناك صاحب البيت والشيخ بطرس الخوري. ولما ترجل شمعون البسه احد مرافقيه عباءة تدثر بها ودخلا الباحة الخارجية للبيت فلاقاهما الرئيس كرامي في منتصف الطريق ورحب بالرئيس شمعون قائلا: "أهلا وسهلا، شو مبين شتيت!". كذلك رحب بالوزير خدام.

وطلب الصحافيون من خدام تصريحا فقال: "بعدين. هلق تعبان... تعبان".

وسئل هل ينوي زيارة البطريرك خريش، فاجاب "ان شاء الله".

وبعد ربع ساعة من بدء الاجتماع انضم اليه اللواء حكمت الشهابي اثر اجتماعه بالسيد كمال جنبلاط.

وبعد ساعتين وعشر دقائق انتهى الاجتماع وقال شمعون للصحافيين: "ما النا حكي بوجود دولة الرئيس".

وودع الرئيس كرامي زائريه على الباب وركب خدام والشهابي في سيارة الشيخ سليم الخوري، والرئيس شمعون في سيارة الشيخ بطرس وتوجه الجميع الى القصر.

وصرح الرئيس كرامي للصحافيين: "لقد تابعنا تطورات الموقف، خصوصاً بالنسبة الى وقف اطلاق النار وجدوى التدابير المتخذة والتعاون والتنسيق القائم بين مختلف الاطراف المعنية.

ومن جهة أخرى أجرينا تحليلا للوضع السياسي وما يجب عمله في هذا النطاق كأسلوب يمكن أن نصل بنتيجته الى ما يؤمن تحديد المبادئ التي يمكن في نطاقها تحقيق المصالحة الوطنية".

وكانت هناك فكرة ان يحصر عرفات اجتماع صوفر، ولكن لما كان البحث سيتركز على الحل السياسي، فقد رأى الا يحضر بحيث تبقى القضية في اطارها اللبناني.

قوة أمن فلسطينية

اما اجتماع الدائرة السياسية للمقاومة الذي عقب الاجتماع اللبناني – الفلسطيني ظهراً في السرايا، في حضور الوزير خدام، فقد حضره ممثلون عن كل المنظمات وتمثلت فيه جبهة الرفض بعناصر من الجبهة الشعبية – القيادة العامة، وعرض كل ممثل وجهة نظره كما عرض خدام تصوره للموقف وأهمية اتمام المصالحة في لبنان.

وعلم انه تقرر تشكيل قوة تضم ٤٠٠ رجل من مختلف المنظمات الفلسطينية بقيادة أبو حسن مهمتها السهر على تطبيق وقف اطلاق النار في بيروت وقمع أي مخالفة للاتفاق، وستبدأ هذه القوة عملها صباح اليوم الاثنين في النقاط الحساسة. واذا كانت الظروف مؤاتية، فقد تسير دوريات مشتركة في النقاط نفسها التي سيرت فيها مثل هذه الدوريات في ازمات سابقة.

ولا تتوقع مصادر المقاومة ان ينتهي كل شيء بمجرد كبس ازرار، لكن الجهود تبذل لاطفاء الجيوب المشتعلة والتي يمكن ان تشتعل وتهيئة الجو للمصالحة الوطنية، الامر الذي قد يتطلب بعض الوقت.

خدام يتابع مهمته

وفهم ان السيد عبد الحليم خدام قد يغادر بيروت مساء اليوم الاثنين أو غداً اذا اتخذت الامور مجرى طبيعياً، والا مدد اقامته. وهو سيخطط اليوم في اتصالاته فيبدأ باطلاع الرئيس فرنجيه على نتائج اجتماع صوفر ويرسم معه خطة العمل والمجال الزمني، ثم يجتمع بالامام السيد موسى الصدر في التاسعة والنصف، وبعده بأركان المقاومة الفلسطينية، ثم يزور السيد كمال جنبلاط. وربما اجتمع ثانية بالشيخ بيار الجميل.

خرق وقف النار

على صعيد آخر، وفي خط سوار "الاطفائية" السياسية السورية: تابع رجال الاطفاء السوريون مكافحة النار في سوقي سرسق والنورية وفي مركز اللعازارية وحالوا، بالتعاون مع رجال الاطفاء اللبنانيين، دون امتداد النار الى أسواق الارمن وابو النصر واللحامين بعد احتراق سوق الدلالة.

وفي الوقت الذي كانت تسمع في السوق التجارية بعض الطلقات كان وقف النار يتمزق في كل الجبهات تقريباً، في الشياح – عين الرمانة – حيث لم يطبق سوى لساعات – وفي الاشرفية البرجاوي من جهة والكرنتينا والمسلخ من جهة اخرى، فضلا عن النبعة – سن الفيل.

● في الشياح – عين الرمانة: حصلت اشتباكات بالرشاشات الثقيلة والصواريخ والمدافع وشبت حرائق في عين الرمانة. وامتدت الاشتباكات بعد ذلك الى الحدث وكفرشيما وبرج البراجنة.

● في الاشرفية – البرجاوي: تعرضت الناصرة لقصف مدفعي وجرى تبادل متقطع للنار واحترقت بناية قرب مستشفى الدكتور فريد سرحال.

● في الاشرفية – الكرنتينا والمسلخ: سقطت صواريخ كثيرة على الاشرفية وتبودل القصف المدفعي بين الطرفين.

● في سن الفيل – النبعة – برج حمود: لعلع الرصاص ليلا وتبادل الطرفان القصف بالهاونات والصواريخ. وقد ردت ملالات الدرك على مصادر النار. وصد المسلحون محاولة للتقدم من محور برج حمود – مار يوسف، من جهة مار يوسف ووقع في الاشتباك عدد من الاصابات.

واطلقت قذيفة "آر. بي. جي" من محلة ضهر الجمل في اتجاه سن الفيل فسقطت في منزل فقتلت طفلة عمرها ٥ اعوام وجرحت والدتها التي كانت تحملها، ونقلت هذه الى المستشفى في حالة خطرة.

في الثانية فجر اليوم قال مصدر كتائبي ان عناصر الحزب التزمت بوقف النار الا ان مسلحين فتحوا النار من جهة النبعة على الاشرفية فاضطرت الاشرفية الى الرد. وابلغ حزب الكتائب المسؤولين خرق الاتفاق فجرت اتصالات توقف بعدها الضرب من النبعة.

وفي هذه الاثناء، اضاف المصدر، اطلقت صواريخ من جهة محمد الحوت على الاشرفية وجرى تبادل عنيف ما لبث ان توقف ليتجدد القصف من النبعة.

وأكد المصدر ان عناصر الكتائب ملتزمة الا انها لا تستطيع الا ان ترد على النار بالمثل.

وقالت مصادر الطرف الآخر انها تعرضت للنار فاضطرت الى الرد عليها. واتهم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي "الآخرين" بأنهم لم يتقيدوا باتفاق وقف النار في سن الفيل والشياح، بما في ذلك مصفحات قوى الامن.

رسالة من عرفات تعرض لسلام نتائج الاتصالات

استقبل الرئيس صائب سلام في الحادية عشرة ليل امس، السيد هاني الحسن الذي اوفده السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لنقل رسالة خطية. وقد ناقش سلام والحسن الرسالة، وعلم انها تتضمن مجمل الاتصالات التي اجراها عرفات مع مختلف الفرقاء، خصوصاً مع رئيس الحكومة والوزير خدام.

وناقش سلام والحسن ايضاً ورقة العمل التي قدمها الى خدام في اجتماع عرمون قبل يومين، خصوصاً النقطة التي تقترح عقد اجتماع يضم شخصيات محددة وفي مقدمها الرئيس رشيد كرامي والرئيس كميل شمعون والامام السيد موسى الصدر والسيد كمال جنبلاط والشيخ بيار الجميل والعميد ريمون اده والمفتي الشيخ حسن خالد والرئيس صائب سلام، يكون بمثابة تمهيد للبحث في اتفاق سياسي للخروج من الازمة.

الشياح تخطف ثلاثة من الحدث

كانت سيارة اوتوبيس من الحدث مارة في الشياح فاوقفها عشرة مسلحين وخطفوا منها ثلاثة من الحدث.

● فقدت سيارة دودج حمراء كانت على طريق كفرشيما – الشويفات وفي داخلها أربعة أشخاص.

أخبار الليل

● الاولى والنصف فجرا سقطت قذائف عدة في جوار كنيسة سيدة لورد في عين الرمانة.

● سقطت قذيفة محرقة على مكتبة على مدخل مطرانية الروم الكاثوليك في طريق الشام فأشعلت فيها النار.

● الاولى من فجر اليوم نسف معمل للكرتون في الناعمة وشبت فيه النار وتوجه رجال الاطفاء لاخماد الحريق.

● سقطت قنابل ليلا حول اللعازارية من جهة رياض الصلح.

● سقطت قذائف في الصيفي قرب بيت الكتائب وفي الرميل وحول مستشفى الروم من محمد الحوت.

البابا يدعو اللبنانيين الى وقف التقاتل

حاضرة الفاتيكان – وص.ف – وجه البابا بولس السادس نداء مثلثا للسلام امام ٣٠٠ الف مؤمن تجمعوا في ساحة كنيسة القديس بطرس، وشمل النداء اسبانيا ولبنان وايرلندا.

ودعا البابا المقاتلين المسلمين والمسيحيين في لبنان الى وقف القتال الاخوي والى الكف عن هدم بلد لا غنى عنه من اجل الانسجام الدولي.

وحيا الحبر الاعظم لبنان "هذا البلد الذي ما زال، لنا وللعالم اجمع، مثالا للتعايش السلمي والتعاون المثمر بين المسيحيين والمسلمين والذي يتمزق الآن فجأة وبشراسة، بينما التفاهم الصادق والاخوي كفيل بضمان الوحدة والانسجام والرسالة الدولية لهذا البلد العزيز".

الوضع في الدامور – حارة الناعمة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وافادت معلومات رسمية ان ٤ من الذين هاجموا الجية بحراً ليلة امس اعتبروا مفقودين وهم: مصطفى افي عباس ومحمود شعبان ومحمد الظريف ومحمد حفوضه.

وكان جرح ليل السبت – الاحد الدركي المغوار عاطف حنا (٣٤ عاماً).

وفي الدوحة قتل شخص سوري وجرح اربعة آخرون عندما اطلق عليهم النار مسلحون جاءوا في سيارة. وتولى بعض الاهلين نقل الجرحى الى المستشفى.

وهاجمت عناصر مسلحة بلدة علمات فردت قوة من الجيش متمركزة هناك على النار بالمثل.

وتعرضت عناصر مسلحة اخرى لعدد من سكان مزرعة السعديات بالضرب واطلقت النار على مريم حمدان فجرحتها.

وافاد مزارعون نزحوا الى صيدا ان عمرلا في حارة الناعمة تصرر وان ٧ من اهالي الناعمة اصيبوا.

وازاء تفاقم الاوضاع الامنية في المنطقة توجهت قوة من رجال الدرك بقيادة آمر سرية درك جبل لبنان الجنوبي المقدم سليم درويش لاعادة الهدوء اليها.

سعد يوجه نداء

وليل امس وجه السيد مصطفى معروف سعد نداء عبر الاذاعة الى محازبيه في حارة الناعمة دعاهم فيه الى وقف اطلاق النار. وكان تعذر على سعد الاتصال بحارة الناعمة لابلاغ المسلحين فيها حصول اتفاق لوقف اطلاق النار.

اشتباك ليلي

وفي الاولى فجر اليوم كانت سيارة تنقل فريقاً من حرب الاحرار متجهة الى الناعمة للمساهمة في تهدئة الوضع، ولدى وصولها الى أول طريق كفرشيما – الشويفات تعرضت لنيران مكمن فاصيب ثلاثة من ركابها بجروح خطرة. ولما أرسلت مصفحة لقوى الامن الداخلي الى المكان أطلق عليها المسلحون النار من رشاشات ثقيلة وقذائف ماروخية فاشتبكت معهم. ولم تعرف الجهة التي ينتمي اليها هؤلاء.

رد على المقدم

وباسم لجنة التهدئة في الدامور والناعمة وحارة الناعمة علق المحامي فوزي عطوي على بيان للسيد فاروق المقدم رفض فيه وقف النار في الناعمة. ومما قال عطوي:

"اننا نحترم نضال الاخ السيد فاروق المقدم ونثق بوطنيته لكننا نستغرب صدور البيان الذي قرأناه له اليوم في بعض الصحف حول عدم قبوله ورفاقه قرار وقف اطلاق النار في الناعمة لانه لم يستشر في اتخاذ القرار المذكور. ان السيد فاروق المقدم يشاطرنا الرأي في أن الموقف المبدئي السياسي واحد لا يتجزأ فاذا كان هذا هو موقفه الآن بالنسبة الى الناعمة فقد كان الاحرى به أن يكون له موقف مماثل في احداث طرابلس، اما وقد قبل قرار وقف القتال في طرابلس فاننا لا نستطيع ان نفهم المغزى من عدم قبوله وقف اطلاق النار الآن كما لا نستطيع قبول التفريط بقطرة واحدة من دماء أهلنا وأخواننا في حارة الناعمة والناعمة والدامور وندعوهم الى الاستجابة لنداء الاخوة التاريخية التي لن تزعزعها الاحداث الاليمة العابرة راجين ان تختنق الفتنة نهائياً وان يسلم لنا ما بقي من معالم لبنان".

لن يذهب لبنان ويبقى العالم

– تتمة المنشور في الصفحة ١

الماضية.

وهذا الشعب بلغ به اليأس حد القدرة على هدم الهيكل فوق رأسه ورؤوس الجميع اذا لم نخرجه اليوم من المنفى الى الوطن، من منفى الرعب والغربة والدمار والبغض الى وطن الاستقرار والكرامة والعدل والحرية.

فليكن اتفاقنا على تعمير الوطن، حتى لا يهدم الناس الهيكل.

فهم قادرون، قادرون على هدمه اذا لم ندفعهم الى تعميره، قادرون على هدمه اذا ظلوا يشاهدون خرابهم من دون أن يحدث شيء لانقاذهم، قادرون على هدمه وجر العالم معهم تحت الهدم.

قادرون قدرة اليأس المجنونة.

فاللبنانيون لن يقبلوا بأن يذهب لبنان ويبقى العالم.

وزراء الخارجية العرب يجتمعون غداً في نيويورك للبحث في الوضع في لبنان

القاهرة – اشا، وص.ف، رويتر – تقرر ان يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا في نيويورك غدا الثلثاء للبحث في الوضع في لبنان. وسيحضر الاجتماع السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية والسيد فيليب تقلا وزير خارجية لبنان.

والمعروف ان وزراء الخارجية العرب هم في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وجاء ذلك في برقية تلقاها الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة للجامعة العربية من رياض.

وقد اجرى الامين العام اتصالات مع وزراء الخارجية تناولت تطورات الحوادث الدامية في لبنان للاتفاق على الخطوات الواجب القيام بها لتطويق الازمة واعادة الامن والاستقرار الى لبنان.

وصرح نوفل ان الجامعة العربية لم تتلق حتى الآن طلبا من اي زعيم لبناني او من الحكومة اللبنانية للتدخل، "لكن الجامعة العربية، تقديرا منها لخطورة الموقف وما ينطوي عليه من اثار بالغة الضرر بالمصالح العربية، اجرت اتصالات بالحكومة اللبنانية عن طريق سفارتها في القاهرة وابلغتها استعدادها للقيام بأي دور تراه الحكومة اللبنانية لوقف نزف الدم في لبنان".

وزاد نوفل انه اتصل امس بالسيد زيدان زيدان القائم باعمال سفارة لبنان في القاهرة الذي ابلغه ان الحالة هادئة الآن في بيروت وان لجنة المصالحة الوطنية بدأت ممارسة عملها "ويؤمل في ان تنجح في مهمتها لوضع حد لاراقة الدماء".

وذكر محرر الشؤون العربية لوكالة "انباء الشرق الاوسط" ان "هناك اتجاهين حاليا في شأن انهاء ازمة لبنان: الاتجاه الاول يرى ان يتولى الجانب الوطني مهمة ايجاد حل للازمة ووقف نزف الدم، والاتجاه الثاني يرى ان الدول العربية يجب ان تساهم في حل الازمة. وهذا الاتجاه ما زال موضع درس".

واصدرت الجامعة العربية امس بيانا وصفت فيه حوادث لبنان بأنها "تجاوزت في شذوذها كل تصور ولا يستطيع احد تبريرها". واهاب البيان "بكل عربي مخلص للبنان وبالامة العربية" وضع حد لها.

تعليمات السادات

ونشرت صحيفة "الاهرام" ان الرئيس انور السادات بعث بتعليمات الى السيد احمد لطفي متولي سفير مصر في بيروت للاتصال فوراً بالرئيس سليمان فرنجيه والرئيس رشيد كرامي والمسؤولين اللبنانيين من اجل المساهمة في الجهد المبذول لحقن الدماء والقضاء على الفتنة.

وقالت الصحيفة انه تم في الوقت ... ابلاغ السلطات اللبنانية وممثلي ... التحرير الفلسطينية ان موقف مصر "هو الحفاظ على الثورة الفلسطينية، و... واجب قومي لا يمكن ان نسمح ... التفريط فيه".

وكتبت "الاهرام" ان طائرات ... ارسلت الى بيروت لاعادة المصريين ... يرغبون في مغادرة لبنان.

وتحدثت صحيفتا "الاخبار" و"الجمهورية" ... عن خطورة حوادث لبنان وقالتا "... الحوادث اصبحت تهدد ليس لبنان فحسب ... امن الوطن العربي كله". واوضحتا ... القوى يجب ان تعي خطورة الموقف و... في مجابهته باليقظة والفعل المدرك ... الانفعال".

وقالت "الجمهورية" ان "قوى ... تقف اسرائيل على رأسها تستفيد مما ... في لبنان. وقد اصبح ذلك اكثر وضوحا ... نمو المقاومة الفلسطينية واتخاذها ساحة لنشاطها".

موقف الكويت

● في الكويت صرح السيد عبد ... حسين وزير الدولة لشؤون مجلس ... الكويتي ان مجلس الوزراء "ابدى اسفه ... الشديدين لما اصاب لبنان من خسائر ... الارواح والممتلكات نتيجة المعارك ... لايمكن الا ان تكون لمصلحة ... الصهيوني".

وقال في تصريحه الذي ادلى به ... اجتماع المجلس امس "ان المجلس ... الانباء الاخيرة التي اشارت الى عودة ... والسلام والاستقرار في لبنان لان ... الاستقرار هو السبيل لحل المشكلات".

وكان الشيخ جابر الاحمد نائب ... الكويت وولي العهد اجتمع امس ... سميح البابا سفير لبنان في الكويت ... معه التطورات الاخيرة في لبنان.

موقف الجزائر

● في جدة قال السيد بلعيد عبد ... وزير الطاقة والصناعة الجزائري "ان ... تساعد في كل فرصة لانهاء الشقاق في ... لان مركز لبنان حساس. والجزائر ... العربية تسعى لوضع حد لهذه ... والتفاهم هو الاساس والوسيلة لحل ... وليس الصدام العنيف كما يجري في ... والذي لا يستفيد منه الا العدو الاسرائيلي".